جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضوع:

التسرب المدرسي وعلاقاته بالمحيط الإجتماعي والإقتصادي بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

من اعداد الطالبتين:

- صيافة سلطانة
- شارف رقية

إشراف الدكتور:

- محمد صخري

الدكتور:	*عون علي*	*رئيس اللجنة*
الدكتور:	*صخري محمد*	*مشرفا ومقررا*
الدكتور:	*عياط أمين*	*عضوا مناقشا*

السنة الجامعية:2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفـان

وقل «اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل: الا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.....ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

"كن عالما لم تستطيع فكن متعلما فإن لم تستطع فأحب العلماء

فإن لم تستطع تغضهم"

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد وتكللت بإنجاز هذا البحث ونحمد الله عز وجل على نعمه التي من بها فهو العلي القدير كما نتقدم بالشكر والامتنان، نحن نعلم إن هذه الكلمات لا تساوي شيء أمام الذين لولاهم كما كنا نهنأ بشيء من الاستقرار والامان الى قواتنا المسلحة البطلة كما لا يسعنا إلا أن نقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى عمادة الكلية ورئاسة قسم علم النفس والثناء الجميل لكل من ساهم في مديد العون لإنجاز هذا العمل وتخص بالذكر الأستاذ الكريم والفضيل المشرف حفظه الله ورعاه الدكتور صخري محمد.

إهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تم الطاعات والسلام على خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة والسلام وأزكى التسليم أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من حملتني شهور وعودتني السرور وكانت لي الصدر الحنون والقلب القوي إلى مدرسة الكفاح ولعظمة اللسان عن ذكرها لكثرة فضائلها ولعظمة جلالها التي وضعت الجنة تحت قدميها إلى أمي الحبيبة."مباركة"

إلى الحبيب وقدوتي في الحياة وحافزي إلى نجاح في سبيل أن يراني في أعلى الدرجات إلى من تعلمت على يده القيم السامية إلى الرجل العظيم أبي الحبيب"قدور"

إلى جدتي و إلى أخوالي وخالاتي وأعمامي وعماتي وإلى كل من أعرفهم من العائلة الكريمة

إلى إخوتي: فاطمة و مريم و فضيلة ومسعودة ، وإلى الذي جعلهم القدر في طريقي وتقاسمت معهم أحلى أيام مشواري وعشت معهم أحلى اللحظات و أخي حرزالله

و إلى زميلاتي الذين درست معهم في الجامعة

رقيـة

إهـــــداء

إلى كل من أضاء بعملي عقل غيره أو هدى بالجواب الصحيح

حيرة سائليه فأظهر بسماحته تواضع العلماء وبرحابته سماحة العارفين

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا

سلطانة

***الملخص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة التسرب المدرسي في الجزائر خلال الفترة(2018-2019) والوقوف على المتغيرات المؤثرة فيه وذلك بتحليل مجموعة من الإحصائيات على مستوى وزارة التربية باستعمال مجموعة من النماذج الإحصائية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الإصلاحات التي مست التعليم لها دور في تغير نسب التسرب المدرسي.

-الذكور أكثر تسربا من الإناث

-يعتبر الاكتظاظ داخل الأفواج التربوية عاملا في التسرب المدرسي

-يختلف التسرب من مرحلة تعليمية إلى أخرى.

-هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي والتسرب المدرسي.

-الأقسام النهائية هي الأكثر المستويات التعليمية تعرضنا للتسرب التلاميذ منها.

***<u>résume</u>:**

L'étude visait à identifier le phénomène du décrochage scolaire en Algérie au cours de la période (2018-2019) et à identifier les variables qui l'affectent en analysant un ensemble de statistiques au niveau du ministère de l'Éducation à l'aide d'un ensemble de modèles statistiques.
- Les réformes qui ont affecté l'éducation ont un rôle à jouer dans la modification des taux d'abandon scolaire, en plus de la situation en matière de sécurité.
- Les hommes qui fuient plus que les femmes
- La surpopulation au sein des groupes éducatifs est un facteur de décrochage scolaire

- Les fuites varient d’un stade de l’enseignement à un autre.
- Il existe une relation directe entre le niveau d'instruction et l'abandon scolaire.
- Les dernières sections représentent le plus grand nombre de niveaux d’éducation exposés à l’abandon.

*__**abstracts:**__

The study aimed to identify the phenomenon of school dropout in Algeria during the period (2018-2019) and to identify the variables affecting it by analyzing a set of statistics at the level of the Ministry of Education using a set of statistical models. The study reached the following results:
- Reforms that have affected education have a role in changing school

- Males more leaking than females
- The overcrowding within educational groups is a factor in school dropout
- Leakage varies from one educational stage to another.
- There is a direct relationship between the level of education and dropout.
- The final sections are the most educational levels are exposed to drop out of them.

مـــقـــــدمـــــة

التسرب المدرسي ظاهرة تعاني منها غالبية المنظومات التربوية على الصعيد المحلي، وهي ظاهرة قديمة قدم ظهور المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية، إلا أنها لم تظهر كعائق اجتماعي ومعرفي إلا في العصر الحديث أين أصبح المتسرب عاجزا عن التكيف مع تطورات التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الناتجة عن الانفجارات المعرفية، حيث أن عملية التعليم لا تقتصر على تحسين حالة الفرد كشخص بل يمتد تأثيرها إلى تنمية الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل.

وبما أن التسرب المدرسي يمس الفئات العمرية القادرة على الانتاج لمشاركتهم في كثير من مواقع العمل في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية، وقد أصبح الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ضرورة ملحة لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف القطاعات.

إلى جانب هذه الضرورة نجد بالمقابل الجهود المبذولة محليا وعالميا في مجال التربية والتعليم ولذلك لإقناع الرأي العام بالدور الإيجابي لهما في تنمية شخصية الفرد وهذا بالاعتناء بمختلف استعداداته وقدراته الفطرية وتوجيهها توجيها سليما قصد الاستفادة منها في حياته الاجتماعية، كما تعمل التربية والتعليم على تكييف الفرد مع مجتمعه المحلي في مختلف ظروفه الاجتماعية والاقتصادية لتعزيز اندماجية الاجتماعي وإشراكه في التنمية الشاملة التي يسعى إليها كل مجتمع.

ونظرا التطور النظرة لميدان التربية والتعليم باعتبارهما الكفيلان بتحقيق الاندماج السليم للأفراد، فقد سعت معظم المجتمعات إلى تعميم التعليم بهدف إتاحة الفرصة لكل البالغين لسن التمدرس للالتحاق بالتعليم النظامي.

لكن رغم المجهودات المبذولة في مجال الوقوف أمام ظاهرة التسرب المدرسي إلا أن عدد المتسربين في زيادة طردية ومستمرة.

والملاحظ أن نسب التسرب المدرسي مرتفعة في الطور الثالث في التعليم الأساسي مقارنة مع الطورين الأول والثاني، وخصوصا في السنة التعليمية التاسعة، ومرد ذلك أن التلاميذ في هذه السنة التعلمية يصلون إلى مستوى متقدم من العمر ينمون فيه جسميا وانفعاليا واجتماعيا، خاصة لدى

الفئات المتأخرة دراسيا والتي عرفت تكرارات متعددة في السنوات فالتقدم في السن كثيرا ما يساعدهم على الالتحاق بسوق العمل، وهذا ما علمنا أن ظروف محيطنا الاجتماعي والاقتصادي ساعدت على توفير الأعمال التي لا تتطلب مستوى معينا للتعليم، وبالتالي الأمر نفسه ساهم في فتح المجال لتسربهم وما يزيد في ارتفاع نسب التسرب المدرسي في المرحلة الأساسية قبل اتمام المدة الاجمالية لتعليم وهو تأثر المتمدرسين بجملة من أسباب سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية.

إن تفاعل هذه المتغيرات المتعلقة بالمحيط الاجتماعي تضعف من الأداءات المدرسية للتلاميذ، أين تظهر مشاكل عديدة اتجاه نظام التعليم نظرا لتكون انطباعات سلبية نابعة من عمق المجتمع حول المنظومة التربوية مما يساهم في تقليص قيمتها الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي أصبحت القابلية للتعليم وفعالية بيداغوجية محصورة وضيقة.

لقد سعينا في هذا البحث إلى اكتشاف العلاقة الموضوعية التي تربط بين التسرب المدرسي والمحيط الاجتماعي، وعلى هذا الأساس قسمنا بحثنا إلى بابين عرضنا في الباب الأول المقاربة النظرية للموضوع والذي قسمناه بدوره إلى ثلاثة فصول، يتعلق الفصل الأول بالإشكالية وأبعادها، أما الفصل الثاني قد تطرقنا فيه إلى التسرب المدرسي، والفصل الثالث الجوانب الاجتماعية والاقتصادية.

أما الباب الثاني من الدراسة تناول فيه المقاربة الميدانية للموضوع فتطرقنا إلى منهجية البحث الميداني وعرض وتحليل نتائج الدراسة من أجل الخروج بالنتائج العامة للدراسة وذكر جملة من التوصيات والاقتراحات.

الباب الأول

المقاربة النظرية للموضوع

الفصل الأول

1-إشكالية الدراسة و إعباراتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3-أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- صعوبات الدراسة

6- تحديد الفرضيات

7- تحديد المفاهيم

7-1 التسرب المدرسي

7-2 الظروف الاجتماعية

7-3 الظروف الاقتصادية

8-الدراسات السابقة

8-1الدراسات العربية

8-2 الدراسات الأجنبية

1-الإشكالية:

من أهم المشاكل التي تثقل كاهل المنظومات التربوية العالمية، وتبرز بشكل مؤثر في حركيات التعليم هي ظاهرة التسرب، فقد تبدو ظاهرة بسيطة في تركيبها، طارئة في أسبابها، وبالتالي من هذا المنطلق يظهر أن التصدي للبحث في أسبابها ومحاولة التصدي لمعالجتها ممكن إلى حد بعيد، كأن نقول إن سن بعض الاجراءات من طرف الوزارة الوصية كفيل بإيقاف زحف هذه الظاهرة، وكفيل بانتظام تلاميذها في مختلف المراحل التعلمية.

وإذا ما علمنا أن من أساسيات التعليم هو تعلم قدرا من المعرف والمفاهيم ومهارات التعامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع باتباع مجموعة من القواعد العلمية والتربوية التي من شأنها المساهمة في إنجاح العملية التعلمية، والتي بدورها تساهم في الوعي الاجتماعي للمتعلم بمشاركته الفعالة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، نجد في الاتجاه المعاكس أنه يصعب على المتسرب القيام بوظيفته الاجتماعية بطريقة سليمة مادام أنه بعيدا عن المعاقد الدراسة، ومن ثم ليس بإمكانه التعرف على الأبعاد الاجتماعية للتعامل والتفاعل الاجتماعي.

كما يمثل التسرب المدرسي تعبيرا عن افتقاد التفاعل والتوازن بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، ومن هنا تبرز أهمية النظام التربوي داخل المجتمع في ترسيم وتقوية التفاعل بين المدرسة ومختلف مؤسسات المحيط الاجتماعي.

هناك عدة أسباب تدفع التلميذ إلى التخلي عن مقاعد الدراسة منها ما هو اجتماعي واقتصادي وثقافي وتربوي، تتحكم فيها التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع في مختلف

المناحي المذكورة سالفا، ومن أجل هذه الأسباب خرج هذا البحث إلى الوجود بقصد محاولة التدخل في معرفة حقيقة ظاهرة التسرب المدرسي.

هذا ما يجعل هذه الدراسة تستمد فصولها من قضية اساسية تختزلها الأسئلة التالية:

1-هل توجد علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الاجتماعي ؟

2-هل توجد علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الاقتصادي ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة عوامل دفعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع قصد محاولة دراسته والمضي فيه لتحقيق أبعاده العلمية وهي في جملتها تتضح على النحو التالي:

*كشف البحث الاستطلاعي الذي قمنا به فندرة الدراسات التي تناولت موضوع التسرب المدرسي من خلال ربطه بتشجيع الظروف المتعلقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي ونظرا لأهمية هذه الدراسة في الظروف الحالية التي يمر بها المجتمع والتحولات العميقة التي يشهدها مختلف أنساق هذه الأهمية تترجم كحتمية تربوية واجتماعية تؤثر في أبعاد الإصلاح والتخطيط التربوي المستقبلي،

.

*إن ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة جديرة بالبحث والتحليل نظرا لما تفرزه إنعكاسات من حيث الإهدار المادي والمعنوي الذي يلحق بالمدرسة والأسرة والدولة.

3-أهداف الدراسة:

هدف الباحث من وراء هذه الدراسة الوصول إلى تحديد أثر المحيط الاجتماعي في عملية النهوض بالمجتمع من خلال وضع حد لظاهرة التسرب المدرسي التي تنخر عمق المجتمع بجميع طبقاته ومستوياته، فلا بد من ترسيم مفاهيم وقيم تتناسق مع الوضع الاجتماعي السائد في الإطار المدرسي.

إذ تعتبر هذه الأخيرة نقطة استناد مركزية لمختلف المنظومات التربوية العالمية باختلاف توجهاتها وخلفياتها النظرية.

حيث يبقى تأثير المدرسة والأسرة هو الأكثر احتمالا ووروداً، ذلك أن التلميذ يقضي معظم وقته فيها،مكونة فيها مرتبط بتهيئة النفسية والسلوكية من طرف المعلم، ومنه التطرق إلى العلاقة التأثير والتأثر بينهما وسبل الاشتراك في تحديد قنوات الاتصال.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة بتطرقها إلى عامل تشجيع المحيط الاجتماعي والاقتصادي للمدرسة في تدعيم التناسق والانسجام بين المدرسة كنقطة ارتكاز أساسية في المجتمع، والأسرة كأهم بناء يشكل عمق المجتمع من أجل وضع حد لظاهرة التسرب المدرسي التي يعاني منها المجتمع.

4- أهمية الدراسة:

-تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية العلمية فقد حظي موضوع التسرب المدرسي باهتمام المؤسسات التعلمية في مختلف النظم التربوية المعاصرة على المستويات المحلية والعربية والعالمية.

***الأهمية العلمية:**

من منطق أن قضية التعليم هي محور اهتمام القيادات السياسية حيث أن الاهتمام بتطوير التعليم ،التعليم يغدو ركيزة أساسية للإصلاح والتنمية وعنصرا حيويا في بناء نهضة الوطن وكذلك بعداهما من أبعاد الأمن القومي إذا ما أردنا أن نحتل مكان فمن حقها في عالم لا يعرف إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات واستهلاكها والتعليم هو السبيل الأمثل في ذلك وعلى الرغم من كثرة البحوث التي وجهت نحو هذه الظاهرة إلا أن نتائج البحوث لم تؤدي إلى الرضا والكفاية في هذا الموضوع.

5- صعوبات الدراسة:

المعلوم أنه لا تخلو أي دراسة علمية من عراقيل وصعوبات تقف حائلا أما تقدمها لذلك فأثناء قيامنا بدراسة موضوع بحثنا في إطار بحث علمي متعلق بالتسرب المدرسي وعلاقته بتشجيع الظروف المتعلقة بالمحيط الاجتماعي ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

- تمثلت الصعوبة الأولى في تحديد البعد الأساسي لهذا الموضوع وهو تأثيرات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، وهذا لما واجهناه في الاتساع الكبير لهذا المفهوم محاولين بذلك ربطه بالمؤشرات المتعلقة بالتسرب المدرسي.

- صعوبة الاتصال بالمبحوثين نظرا لعدم تواجدهم داخل إطار قانوني مؤسساتي منظم : المدرسة.

- تخوف بعض المبحوثين من توظيف تصريحاتهم في مجالات خارجية عن إطار العلمي للدراسة.

6- تحديد الفرضيات:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من أجل الإحاطة بأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها في أطرها الامبريقية.

الفرضية الأولى :

❖ توجد علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الإجتماعي .

الفرضية الثانية :

❖ توجد علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الإقتصادي.

7- تحديد المفاهيم:

من أبرز الصعوبات التي يعاني منها الباحثون في ميدان العلوم الاجتماعية مسألة تحديد المفاهيم، وإذا ما سلمنا بهذه الصعوبة فإننا سنحاول التخلص منها بالعمل على تطابق المفاهيم المحددة في البحث كإطار مرجعي مع الصور الذهنية الادراكية المشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث.

7-1 التسرب المدرسي: التسرب المدرسي هو التخلص التلقائي عن الدراسة للأسباب الاجتماعية والاقتصادية كما تشمل التلميذ الذي يلفظهم النظام التربوي قبل إكمال المراحل التعلمية المنوطة بالتلميذ في ذلك السن.

– التسرب المدرسي هو انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن تتم المرحلة الالتزامية.

– انقطاع المتعلم انقطاعا كاملا عن الدراسة قبل استكمال الفترة المقررة للأسباب خارج النظام المدرسي.

7–1–1 تعريف اسماعيل علي السيد 1991:

*ما يدعم نظرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ما قاله **اسماعيل علي** كون أن التسرب المدرسي يتمثل في مغادرة التلميذ للمدرسة قبل الأوان، أي قبل اتمام المرحلة التعلمية بنجاح

التعريف الإجرائي:

المقصود بالتسرب المدرسي المعتمد كمتغير أساسي في البحث هو ترك المتمدرسين لمقاعد الدراسة قبل نهاية المرحلة الأساسية.

7–2 الظروف الاجتماعية: هي تلك المؤشرات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع وتأثر في حياة التلميذ تأثيرا مباشرا كالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدين في ذلك من القسوة والتدليل والحوار والنقاش حول قضايا الخاصة بالتمدرس والعلاقات الأسرية داخل البيت وما يعتريها من ديناميكية وحراك اجتماعي سواء على مستوى المؤسسة التربوية الأول: البيت أو مع باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا في ظل وجود الأبوين وعدم وجودهم في حالة التفكك الأسري الجزئي أو الكلي بإضافة إلى جماعة الرفاق وطبيعة توجهها نحو التربية المدرسية وتقبلها للتعليم والمتابعة والحضور والنتائج الجيدة أو عدمها.

7-2-1 تعريف Lander 1993:

- إن عملية "التنشئة الاجتماعية" تتمثل في أن الأفراد لا يمكن أن يصبحوا انسانيين دون الاختلاط والاتصال والتعامل مع الغير، ذلك يتم الغير من خلال التفاعل الاجتماعي، ويفسر اكتساب السمات الانسانية مثل:**اللغة، الدين، الأخلاق:** وعندما ينقاد الانسان إلى الأساليب مجتمعة فإنه يكون قد تطبع اجتماعيا، وتتم عملية التنشئة الاجتماعية خلال عملية التعليم في سنوات التكوين، ولكن التكيف مع المواقف الاجتماعية عملية مستمرة طوال الحياة[1].

7-3 الظروف الاقتصادية:

في تلك المؤشرات المادية التي تمس حياة التلميذة في معيشة اليومية من عوامل ضرورية للعيش ونفقات في ظل قلة الدخل وتذبذبه لبعض الأسر التي لا تستطيع تلبية الضروريات ناهيك عن الكماليات وسائل الترفيه والراحة واللعب بل وقد يلتجئ التلميذ تحت تأثير أي ضغط من الضغوط الاجتماعية القاهرة أن يكون مصدر للدخل أو جزء منه لإعالة أسرته مما قد يضعف الظاهرة إلى ظواهر سلبية أخرى ،كانحراف الأحداث وعمالة الأطفال وغيرها خاصة في منطقة وادي سوف حيث نلاحظ أن الثورة الفلاحية المتأخرة قد أدت إلى العزوف عن الدراسة والسعي وراء العمل الفلاحي لتلبية الحاجيات الشخصية والأسرية وهذا راجع لتوفير العمالة دون السن القانوني للعمل.

[1]- عبد الرحمان عيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية ، بيروت، ط1، 1993، ص967.

التعريف الاجرائي:

إن اختلاف التعاريف لهذا المفهوم محددة باختلاف الزاوية التي ينظر منها إلى الموضوع، إلا أن ما يهمنا في هذه الدراسة هو كونه : درجة التقدم التي بلغها الفرد أو الجماعة من المعارف العامة والسلوكات الاجتماعية وذلك بسبب التقدم المستمر للتنظيم الاجتماعي الذي تدل عليه المعارف وتطور الأعراف[1].

8-الدراسات السابقة:

يمكن القول بأن الدراسات السابقة التي أمكن الاطلاع عليها والمتصلة بدرجة قد تقل أو تزيد بموضوع الدراسة الحالية، قد اهتمت بتحديد مدى خطورة ظاهرة التسرب المدرسي وتشابكها مع مختلف المتغيرات التربوية ،الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، ويمكن تصنيف هذه الدراسات على النحو التالي:

8-1 الدراسات العربية:

8-1-1 : دراسة المنطقة العربية للتربية و الثقافة والعلوم 1968:

بعد انعقاد المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم سنة 1968 في الكويت واستنادا لتوصيات هذا المؤتمر والتي أهمها عقد حلقة خاصة بدراسة مشكلة التسرب المدرسي التي مست معظم المنظومات التربوية العربية بنسب متفاوتة، ومن ثم برزت أهمية دراسة هذه المشكلة ما دامت تؤدي

[1]- فاخر عاقل، معجم علم النفس" دار العلم للملايين، بيروت، 1964، ص30.

إلى تعطيل قانون إلزامية التعليم، بالإضافة إلى تأثيرها على فعالية النظام التربوي من حيث الوقت، المال، الجهد.

لهذا أشار تقدير المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم على جدوى إيجاد حلول لهذه المشكلة، وهذا ما تم فعلا عن طريق تكليف خبراء متعاقدين مع المنظمة من أجل إجراء دراسات مسيحية إحصائية تبرز بوضوح الواقع العام لتأثير هذه الظاهرة على البلدان العربية، أسفرت هذه الدراسة المسيحية على أن ظاهرة التسرب المدرسي مرتبطة بالأسباب التي تتضح على النحو التالي[1]:

✓ **الأسباب التربوية:**

- ضعف الصلة بين عناصر المنهج وحاجيات البيئات التي توجد بها المدرسة وعدم مناسبتها في بعض الأحيان لمستويات التلاميذ، ونموهم العقلي وغلبة الطابع النظري عليها.
- عدم كفاية الادارة المدرسية وعجزها عن وصل المدرسة بالبيئة ليتم انسجام الأطفال بها وكثيرا ما لوحظ أننا نربي أطفالا لا ينسجمون مع بيئتهم.
- الجو المدرسي من حيث عدم شعور التلاميذ بالانتماء وعدم توفر فرص المشاركة الايجابية في مختلف ألوان النشاط.

✓ **-الأسباب الاجتماعية والثقافية:**

[1]- المنظمة العربية للتربية والثقافية للعلوم، حلقة تسرب التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي" الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، 1979، ص ص99-100

- انتشار الأمية لدى الآباء و الأمهات وما يصحب من مناخ ثقافي مختلف.
- سيادة بعض العادات والتقاليد الخاصة لتعليم البنات، وخاصة في الريفية.

✓ **الأسباب الاقتصادية:**

- انخفاض المستوى المعيشي للآباء في بعض البيئات والمناطق.
- الحاجة إلى عمل الأطفال في بعض القطاعات الاقتصادية.

8-1-2: دراسة محمد الدريج 1992:

حاول الباحث رصد العلاقة بين التسرب المدرسي و المستوى السوسي ثقافي بالإضافة إلى معرفة تأثير المتغير المستقل: **التسرب المدرسي** على المناخ العائلي كمتغير تابع، وهذا باعتماد على أدوات وتقنيات متعددة لفحص أوجه هذه العلاقة أما عن نتائج هذا البحث .

8-2 الدراسات الأجنبية:

8-2-1: دراسة Colleteschiland 1973/1960:

قام الباحث **Colleteschiland** بإجراء دراسة اكلينيكية تبحث في أفق المستوى الاجتماعي و الثقافي على ظاهرة التسرب المدرسي وتعد هذه الدراسة من أصول الدراسات الاكلينيكية في هذا المجال، حيث بدأت سنة 1960 لتنتهي سنة 1973 أي حوالي 11 سنة اكتشف **Colleteschiland** خلالها النتائج التالية[1]:

- هناك ارتباط وثيق وايجابي بين المستوى الثقافي و الاجتماعي والنجاح المدرسي للتلاميذ[2].

[1] - **Colleteschiland. Lonfant de six ans et sans avenir edition .puf. paris. 1983. P60**
[2] - Mohamed elderidje. Le retord scolaire edition el khitabi. Rabl. 1992. P18.

– أعلى مستوى في الذكاء وأعلى مستوى في التحصيل الدراسي يظهر عند التلاميذ الذين تتميز أسرهم بمستوى ثقافي اجتماعي عالي.

8-2-2 دراسة Enlander 1986:

بعد أن ذكر دراسة Densh et Grath لمتغير الهروب المدرسي كمرجعية لظاهرة التسرب المدرسي، قام الباحث **Enlander** بمحاولة تعميق هذه الدراسة من جهة، وربطها بمتغير تقدير الذات من جهة ثانية.

وظهرت نتائج هذه الدراسة من خلال التوصيات التي خرج بها الباحث و تظهر فيما يلي[1]:

– قصور أغلبية المدارس بكل أجهزتها البيداغوجية و الادارية في التعامل مع التلاميذ المكتئبين الذين يعتبرون أول من يتركون المدرسة بمستوى تعليمي ضعيف.

– ضرورة وجود معلمين وأساتذة قادرين على ممارسة عملية الارشاد والاعداد النفسي بشكل سليم، للقضاء على بعض الاضطرابات السلوكية للتلاميذ وهذا ما يعني تحقيق مستوى مناسب من تقدير الذات لهذا النوع من التلاميذ وبالتالي تجنيبهم للتسرب المدرسي.

– انطلاقا من الشعور بالأهمية الكبرى لخطورة ظاهرة التسرب المدرسي تعددت الدراسات التربوية والاجتماعية في تحديد العوامل التي ساهمت بصورة مباشرة في احداثها كظاهرة تربوية واجتماعية واقتصادية، وعلى ذلك يجدر بنا الوقوف عند بعض الملاحظات.

[1] - **Enlander Meryle. Tuyacy selesteem. Parpresented the annual meetingof the American educational research association 16/20. April 1986.**

ومن خلال ما تم ذكره في الدراسات السابقة ،وبناء على نتائج مختلف الدراسات العربية و الأجنبية، يتضح أن ظاهرة التسرب المدرسي ظاهرة تربوية عالمية.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي

تمهيد

1-التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به

1-1-التسرب المدرسي

1-2-الرسوب المدرسي

1-3-الإهدار التربوي

1-4التأخر الدراسي

1-5-الغياب المدرسي

2-أنواع المتسربين من المدرسة

2-1البيئة المدرسية

2-2البيئة الأسرية

2-3 مع الأقران

2-4مفهوم الذات لدى المتسربين

3-أشكال التسرب المدرسي

4-عوامل التسرب المدرسي

4-1العوامل السيكولوجية

4-2العوامل الفيزيولوجية

5-أسباب التسرب المدرسي

5-1الأسباب النفسية

5-2الأسباب الاجتماعية والاقتصادية

5-3العوامل التربوية

5-4العوامل العقلية

6- نتائج التسرب المدرسي

6-1المخرجات الاجتماعية

6-2المخرجات الثقافية

6-3النتائج الثقافية

خلاصة

تمهيد

تعتبر ظاهرة التسرب المدرسي من المشكلات التي تعيق سير العملية التربوية في كثير من دول العالم وخاصة في بلدان العالم الثالث، كما يعتبر التسرب من مظاهر الإهدار التربوي وخسارة رأس المال البشري للنظام التعليمي والتربوي بالإضافة إلى ذلك يعود لجملة من الآثار السلبية من كل من التسرب والحجم التعليمي، فالمتسرب يتحول إلى مواطن تغلب عليه الأمية غير منتج في بيئة بما يقلل من مستوى طموحاته وضعف مستوى مشاركة في بناء المجتمع وعلى ضوء هذا المنطلق سنتطرق خلال هذا الفصل إلى توضيح مفهوم التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به، كما يبين آثار هذه الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع وواقع هذه الظاهرة في الجزائر وولاية الأغواط خصوصا.

1-التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به:

1-1-التسرب المدرسي:

لغة: تسرب تسربا ويقال: تسرب أي دخل حقيقة مثل تسرب الرجال في البلاد أي دخلها خفية وفي سرية.

السارب: الذاهب على وجه الأرض على سير الهدى[1].

-جاء في لسان العرب ابن منظور ج3 معنى كلمة تسرب بمعاني كثيرة منها:

-التسرب: حيز تحت الأرض وقيل تحت الأرض، قد تسرب وتسرب الحافر أخذه في الحفر يمينه ويساره.

السرب:حجر الثعلب والأسد والضبع والذئب.

[1]-الامام إسماعيل بن حجاري الجوهري،معجم الصحاف،دار المعرفة،ط2،بيروت،د.س،ص15.

السرب:الموضوع الذي قد رحل فيه الوحش وحجم أسراب،وأسراب الوحش في سربه،والثعلب في حجره.

سرب الإناء سال ما فيه من ماء.[1]

*ومنه قولهم تسربت الأخبار إلى العدو أي انتقلت خفية.[2]

-ومنه تسرب الجمع أي: انسحب، ومنه إنسحاب وتسلل، وتسرب المرض أي تفشى وتسرب الخبر أي ذاع.[3]

1-1-1اصطلاحا:

هو ترك الطالب دراسته قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها ومن الملاحظ أن التسرب يكثر بين الفئات الأكثر تعرضا للتميز التربوي كالفقراء والإناث وسكان القرى،ويظهر كثير من الطلبة الفقراء إلى التسرب بحث في العمل،يعاني معظمهم من ظروف صعبة حيث لا تتوفر في بيوتهم الظروف الصعبة الملائمة.

-أبا جودت عطوي:فيقول أن التسرب هو انقطاع التلميذ عن المدرسة في مرحلة معينة دون

إتمام هذه المرحلة،مما يترتب عليه ضياع له أبعاد كثيرة في عملية وفي نظام تعليمي وما يترتب له من نفقات.[4]

-يقول محمد أرزقي بركان التسرب المدرسي هو انقطاع عن الدراسة قبل إتمام المرحلة

---

[1]-ابن منظور:لسان العرب،ج3،ص356.

[2]-خليل الحجر،معجم العربي الحديث،مكتبة الأوراس،باريس،1987،ص295.

[3]-أحمد حسين اللقاني علي أحمد الحجل،معجم المملكات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس،عالم الكتب،القاهرة،ط2،ص87-88.

[4]-جودت عطوى،الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها،دار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2001،ص309.

الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم.[1]

-كما أن التسرب هو بيئة من يترك المدرسة نهائيا.

-التسرب المدرسي هو ترك التعليم قبل إتمام مرحلة،أو ترك الدارس للبرنامج لسبب من أسباب قبل نهايته لسنته الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها أو خلال آخر سنواتها،والتسرب له أسباب اجتماعية وثقافية واقتصادية وتعليمية وشخصية.

-يعرف قاموس التسرب بأنه ترك التلميذ المدرسة قبل تخرجه فيها،وغرفة المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي بأنه انقطاع التلاميذ عن الحضور إلى المدرسة بصفة دائمة بعد أن يتم الالتحلق بها.

-ويقصد بالتسرب ترك الطالب للمدرسة سبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها.

-التسرب هو ظاهرة ترك المراهقين المدرسة أو انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها.

-إن كل التعاريف متشابهة إلى حد كبير ومتكاملة فيما بينها ونستطيع من خلالها صياغة تعريف شامل ومحدد لمصطلح التسرب المدرسي،فنقول بأن التسرب المدرسي هو انقطاع وانسحاب التلميذ من المدرسة نتيجة سبب أو عدة أسباب،وذلك قبل إتمامه للمرحلة التعليمية التي ينتمي إليها أو يدرس فيها.

[1]-محمد أرزقي بركان،التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه،مقال مجلة الرواسي،العدد03.

1-2-الرسوب المدرسي:

يعتبر الرسوب المدرسي من العوامل المؤدية إلى الهدر والفاقد التعليمي بحيث أن الطالب عندما يعيد السنة لا يعيد له ذلك إلا أنه أعاد السنة لضعف تحصيله وعدم قدرته على التحصيل الكافي على النجاح وربما الكثير من أفراد المجتمع لهم نفس وجهة النظر غير أن رجال التخطيط واقتصاديو التربية ينظرون إلى أن ذلك يكلف ميزانية معينة للوصول إلى النتائج الايجابية في الحركات لأن التربية عملية استثمارية قد تكون مربحة وقد تكون محيرة هذا بالنظر إلى ما ينفقه النظام التربوي من الأموال على العموم.

كما يعرف:

لغة: يعرف على أنه الفشل والإخفاق وعدم النجاح وعدم التوفيق.

اصطلاحا: إن إخفاق التلميذ في اجتيازه مرحلة دراسية ما وفق المقاييس التربوية المحددة سابقا ومن أهم عوامل الرسوب هو التخلف والضعف في القراءة وإذا استطاع التلميذ أن ينتقل من مستوى دراسي ماهو أعلى منه بصرف النظر عن المستوى الدراسي التحصيلي له فإنه يواجه صعوبة استيعاب المنهاج الجديد فتزداد المعادلة تعقيدا.[1]

كما يعرف لحرش محمد أن الرسوب أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما.

ويعرف الباحثون في المعهد الوطني لبحث البيداغوجي بفرنسا الرسوب المدرسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة.

[1]-نكروش الهاشمي وآخرون،المرجع السابق،ص16.

1-2-2 العلاقة بين التسرب المدرسي والرسوب المدرسي:

الرسوب المدرسي هو هدر تربوي أو فشل في استيعاب المعارف التي يمكن الانتقال إلى الصف الموالي،ويرجع هو الأخر لعدة مشاكل تواجه التلميذ خلال مساره الدراسي قد تؤديه إلى خارج أسوار المدرسة.

1-3-الإهدار التربوي:

هو تلك الظاهرة التي تتجسد في ضياع أو حيازة المال والجهد والوقت المتأخرين في سبيل سير وتطوير مسار العملية التربوية وتنشأ هذه الظاهرة لعدة عوامل أهمها التسرب المدرسي وارتفاع تكلفة التلميذ وتدني مستوى التحصيل نظرا لأن الإهدار التربوي كظاهرة يمكن أن تحدث في نظام تعليمي،فقد أدى ذلك ببعض المختصين في هذا المجال والمهتمين له إلى القول بأن الإهدار التربوي مشكلة عالمية.

1-4التأخر الدراسي:

التخلف الدراسي مشكلة كبيرة لابد لها من حل،فهي مشكلة مقدرة الأبعاد،تارة مشكلة نفسية وتربوية،وتارة أخرى تكون مشكلة اجتماعية يهتم بها علماء النفس بالدرجة الأولى ومن ثم المربون والأخصائيون الاجتماعيون والآباء،ولقد عرف التأخر الدراسي على أساس انخفاض الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في الاختبارات ولهذا صنف التأخر الدراسي إلى أنواع:

- **التخلف الدراسي العام**:وهو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين71-85(دون المتوسط).[1]

- **التخلف الدراسي الخاص**:ويكون في مادة أو مواد معينة فقط كالحساب مثلا ويترتب بنقص القدرة.

[1]-لحرش محمد:أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء،عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس.

- **التخلف الدراسي الدائم**:حيث يقل تحصيل التلميذ عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية.

- **التخلف الدراسي القوقعي**:مثل التنقلات من مدرسة الأخرى أو فرد واحد من أفراد الأسرة.

- **التخلف الدراسي الحقيقي**:هو تخلف يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.

- **التخلف الدراسي الظاهري**:هو تخلف زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه.

1-5-الغياب المدرسي:

وهو من ضمن المشاكل التربوية التي تعود نتائجه السيئة على التلميذ وقد تؤدي إلى جنوحه ومرافقته لأصدقاء السوء،وبالتالي رسوبه وتركه المدرسة وتسربه منها وعموما يعتبر المخططون التربويون أن التعليم المدرسي يتم عبر انتقالات متسلسلة متتالية في فترة محددة من الزمن ويفترض بالتلميذ أن يكمل المرحلة التعليمية في فترة محددة من الزمن ويمكن التسرب الدراسي بأن يترك المدرسة نهائيا قبل إكمال المرحلة التعليمية لأي سبب من الأسباب،حتى ولو تسرب الطالب بعد السنة الثالثة وقد حصل على حد أدنى من مهارات القراءة والكتابة أو تسرب في أية مرحلة من مراحل التعليم العام ويخلف مفهوم التسرب الدراسي من نظام تعليمي إلى آخر وفقا للشروط والأساسيات التعليمية الخاصة بكل بلد.

2-أنواع المتسربين من المدرسة:

وقد قوم فوس voss وزميلاه اليوت ellait وفندلنج vending تضيقا ثلاثيا للمتسربين:

الفئة الأولى: يطلق عليهم فئة المجبر على التسرب وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو إصابات الحوادث أو الضعف الجسمي أو ووفاة أحد الوالدين أو كليهما أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة مثل هذه الظروف تعتبر خارجة كإرادة هؤلاء الأفراد ومن ثم يصعب عليهم السيطرة عليها.

الفئة الثانية:ويطلق عليها فئة المعاقبين وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية على القيام بأعمال الضرورية المطلوبة للنجاح الأكاديمي والتخرج من المرحلة التي التحقوا بها،مثل هؤلاء الأفراد ويمكن التعرف عليهم من درجاتهم المتواضعة في اختبارات الذكاء والتحصيلي أو رسوبهم أو عدم قدرتهم على القراءة أو الكتابة السليمة ويطلق على هؤلاء الأفراد الذين القدرات على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون الدراسة لأسباب كبيرة القدرة على التعلم ومنها كثرة الغياب أو المشكلات السلوكية مع المتعلمين أو زملائهم أو إدارة المدرسة أو نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي.

2-1البيئة المدرسية:

-يشتركون في القليل من الأنشطة الإضافية المنهجية.

-يمتلكون خبرات تحصيلية فاشلة أو غير ناتجة.

-يفتقرون للعلاقات الإيجابية مع معلميهم.

-يميلون للغياب المتكرر عن الدراسة أو الحصة الدراسية.

-ينتقلون باستمرار من مدرسة إلى أخرى.

2-2البيئة الأسرية:

-يميزون بعلاقاتهم البيئة والوالدين والأخوة

-عدم تعبيرهم عن مشاعرهم وتفاعلهم مع أفراد الأسرة.[1]

2-3 مع الأقران:

يتفقون لعلاقات تربطهم ايجابيا مع غيرهم من الأقران والأصدقاء.

-يرتبطون بأقران ذوي عادات وميول تربوية بيئة أو غير مستحبة.

2-4مفهوم الذات لدى المتسربين:

يملكون هؤلاء ميولات سلبية نحو أنفسهم وقدراتهم.

-إن المتسربين من المدرسة حسب الدراسة النوعية لإحصاء الكندي1990 خمسة أنماط من المتسربين.

-التلاميذ المحرمون الذين يعيشون عدم الاستقرار الاقتصادي والعائلي والعاطفي وليست لهم مشاريع مستقبلية.

-الشباب ذوي الفكر المبدع وهم غالبا من عائلات ذات الدخل المتوسط أو عال،لكنهم يعانون صعوبات التكيف مع المدرسة وبشعور نقص النظام المدرسي وقوانينه،وهؤلاء الشباب غالبا ما يهتمون بالفنون وبالنشاطات الخلاقة ولهم في الحياة تطلعات محدودة.

-الشباب الميال للحرف،وهؤلاء لا يرون طائلا من الدراسة الثانوية وغالبا ما يجدون صعوبات في التعلم فتبدو لهم الدروس مملة وغير ملائمة،ويرغبون فيه التحول إلى سوق العمل لممارسة حرفهم ويتقاضى أجرة.

[1]-علي السيد محمد الشيخ،أنماط التربية المعاصرة،المرجع السابق،ص353.

-أعضاء بعض الأقليات ملحوظة في المجتمع،بالإضافة إلى شعورهم بعدم الانتماء إلى المدرسة،فإن بعض هؤلاء الشباب يتمكنون من التميز،ومن عدم وجود نماذج مواصلة الدراسة في متناولهم ويعزي آخرون نفورهم إلى السياق الاجتماعي الذين هاجروا إليه.

-التلاميذ الذين هم في أزمة حانقة يتعلق الأمر بشباب يعانون وضعيات خاصة وعائلية صعبة أو الذين واجههم أحداث متأزمة مثل:وفاة أحد الأقرباء أو المرض أو انفصال الأبوين أو...الخ.[1]

3-أشكال التسرب المدرسي:

قد ميزت الدراسات عام1997 بين شكلين من التسرب:

- **التسرب المؤقت**:هو الذي يحدث بشكل يومي متكرر،وما يلبث أن يتحول إلى انقطاع مستمر ينتج عنه فصل التلاميذ من المدرسة.

- **التسرب الدائم**:الذي يعين هجر التلميذ للمدرسة كليا.

-وثمة تصنيف أخر للتسرب حيث يحيز بين ثلاثة أشكال من التسرب.

-التسرب من الالتحاق أي التسرب اللاإرادي والذي يتخذ مظاهر متعددة أو لها زيادة التدفق الطلابي عن قدرة التعليم على الاستيعاب ووجود فارق معدلات اتخاذ الإناث.

-والذكور بالتعليم الابتدائي وجود فارق أخريين معدلات الالتحاق بالقرى والنجوع الصغيرة عنه في المدن الكبيرة.

-تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة وهو النوع الشائع عند تعريف التسرب.

[1]-هادي شعبان ربيع،الإرشاد التربوي مبادئه الأساسية،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر،د.س.ط189،1-190.

-التسرب المرحلي وهو نوع التسرب الذي يبدو واضحا في نهاية كل مرحلة من مراحل التعليمية سواء الابتدائية أو الإعدادية أو غيرها.

-يذهب البعض في نطاق معالجتهم لفكرة أو لمشكلة التسرب الدراسي إلى القول بأن التسرب الدراسي يأخذ أشكالا متعددة منها:

-التسرب الفكري "الشرود الذهني" من جو الحصة.

-التأخر الصباحي عن المدرسة

-الغياب الجزئي أو الكلي عن المادة الدراسية(أو المدرسة)

-هناك أشكال أخرى للتسرب هي:

-أن التسرب يأخذ أشكالا من خلال أربع قضايا وهي:

أولا: القضية الأولى: تتعلق بالجهة التي يتجه إليها التلميذ إلى التسرب عند انسحابه دون إكمال المرحلة التعليمية التي بدأها.

ثانيا: القضية الثانية: تتعلق بفترة الانقطاع عن الدراسة الابتدائية الملتحق بها لكي يمكن اعتباره تسربا.

ثالثا: القضية الثالثة: تتعلق بالمستوى الذي وصل إليه التلميذ المتسرب قبل انسحابه وتميز الدراسات بين التسرب والإكمال استنادا إلى ما أطلقت عليه النضج في الإنتاج التعليمي ومن التميز تتضح الفروق الفردية بين تلميذ أكمل المرحلة التعليمية التي بدأها بين زميلي الذي انسحبه دون الوصول إلى النضج.

رابعا: القضية الرابعة: تتعلق بمدى معقولية الأكراز التي تقف وراء هجر التلاميذ للمدرسة فالتلميذ الذي يترك المدرسة قبل أن ينهي دراسته بها لا غير مقبولة يعتبر تسربا.

4-عوامل التسرب المدرسي:

4-1العوامل السيكولوجية:

هي عوامل شديدة التأثير على التحصيل العلمي للتلميذ وأهم شيء تتحدث عنه في هذا المجال هو الصحة النفسية،فإذا كانت الصحة النفسية للتلميذ مضطربة فلا تتوهم منه أن يكون تلميذا ناجحا باستثناء بعض الحالات.

ويعرف حامد عبد السلام زهران أن الصحة النفسية على أنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واحتجاجيا وشعوريا بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن يكون قادرا على مواجهته مطالب الحياة،وتكون شخصية متكاملة سوية،ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش في سلامة وسلام.

-عندما نتكلم على الصحة النفسية تبرز عدة مفاهيم على الرغبة والطموح والدافعية والرضا والملل...الخ،وهذه الأمور كلها متعلق بالصحة النفسية والتحصيل هي:

4-1-1الدافعية: بحيث توصل بركال 1979 من خلال دراسته أجراها لنيل شهادة الدكتوراه إلى أن الدافعية لها أهمية كبيرة في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح.

4-1-2مستوى الطموح: بحيث لا يمكن وجود متعلم متفوق دون وجود مستوى لائق من الطموح مما يعني أن عدم وجود الطموح لدى التلميذ،يجعله لا يعتم بدراسته ويفشل في النهاية وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات المصرية والعربية والأجنبية حيث أسفرت هذه الدراسات عن نتائج ارتباطية التي موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح.

4-1-3الرضا عن الدراسة: بحيث توصل إبراهيم وجيه من خلال دراسته قام بها على الطلاب أن عدم وجود رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصلا من غيرهم،ومن هذا ما يؤدي أن عدم وجود رضا دراسي للتلميذ يؤدي به لا حالة للفشل.

-الطفل المصاب بعاهة نفسية قد تسيب له السخرية من طرف زملائه فيتولد عنده الشعور بالنقص وضعف الثقة،فيكره المدرسة وتكثر غياباته وربما يلجأ إلى أعمال تعويضية لا شعورية كالتبرير والاحتيال والمراوغة والكذب....الخ،فالحالة النفسية المتردية لدى الكفل تؤثر عليه سلبا مما تؤدي به إلى التأخر الدراسي وعدم استعمال عقلية في حل مشكلاته فيصبح مشلولا فكريا،فهذا النوع من الأطفال على المجتمع أن يعامله معاملة خاصة يمكن أن تختم جملة الأسباب النفسية فيما يلي:

4-1-4الانطواء:

هناك بعض التلاميذ قليلو النمو اجتماعيا لا يمكنهم التكيف والتأقلم مع الآخرين فنجدهم يهربون من الجماعة ولا يستطيعون تكوين علاقات مع نظرائهم اجتماعيا،قد يكون الانطواء مؤقتا بسبب البيئة الجديدة التي وضع فيها الطفل،وقد يكون مستمر بنتيجة للتكوين الأسري الطفل وعلاقاته الداخلية التي تحدث تنوع علاقاته الخارجية،فالأسرة تلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية للطفل.

توجد العديد من الأمور النفسية التي قد تؤدي إلى التسرب مثل الشعور بالرهبة والخوف،والقلق والخجل والاضطرابات النفسية مثل:نقص الاتزان الانفعالي سوء التوافق واضطراب التركيز والتذكر،وعدم إشباع الحاجات النفسية.

-كما أن الخوف من العوامل المؤثرة على التحصيل التلميذ إذا أنه يوجد العديد من التلاميذ نتيجة صعوبة في التكيف مع جو المدرسة ويفشل في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة.

-وهذا ما يؤدي إلى بروز اضطرابات نتيجة في التأخر الدراسي،وقد أثبتت بعض الدراسات أم مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ والقلق المنخفض أفضل من مستوى التحصيل لدى مرتفعي القلق.

-يوجد التلاميذ لا يؤخذ نموهم الاجتماعي مأخذ يمكنهم من التكيف والتأقلم مع الآخرين فيهرب التلميذ من الجماعة ولا يستطيع تكوين علاقات مع نظرائه.

-قد يكون الانطواء مؤقتا يسبب البيئة الجديدة،وقد يكون عميقا ومتكررا نتيجة لتكوين الأسري للطفل،ونوع التربية فيها،فالأسرة تشكل سلوك الطفل وعلاقاته الداخلية تحدد نوع العلاقات الخارجية،كما أن الأسرة يلعب دورا محوريا في بناء الصحة النفسية الطفل والكفاءة الكلية لشخصية الطفل.[1]

4-1-5 تأمين حاجات الطفل النفسية:

وهي دوافع نفسية موروثة وتتمثل في حاجة الطفل إلى الأمن والنجاح والتقدير والحاجة إلى المعرفة والمحبة وهو في حاجة إلى إشباع هذه الحاجات حيث يحب حياة سوية سعيدة.

-إن الطفل إذا حرم أو لم يتمكن من إشباع رغباته،وخاصة المقومات اللازمة للنمو النفسية فإنه يتعرض لضغوط انفعالية تسبب له اضطرابات نفسية تدفعه إلى التسرب هناك عوامل أخرى تتداخل وتؤثر في نفسية الطفل منها،الاضطرابات العاطفية وضعف الذاكرة وضعف التركيز،وعدم الثقة بالنفس والخوف والقلق والحزن وشرود التلميذ.

وهناك عوامل نفسية أخرى منها:

-صعوبة الحفظ

-إتمام نشاط معين

-فرط النشاط

-النسيان

[1] -عائزة عبد الله أبو صائبة،القلق والتحصيل الدراسي،المركز العربي للخدمات،عمان،ط5،1995،ص129.

-سهولة التشتت

*إن هذه العوامل النفسية تعتبر من المشكلات التي يجد معها التلميذ صعوبة في اكتساب المعلومات وعدم اكتسابها ومعالجتها يؤدي به إلى الهروب من المدرسة.

4-2العوامل الفيزيولوجية:

ويتضمن العيوب الحقيقية والبصرية وعيوب النطق والكلام وضعف البدني وقصور القدرات العقلية،وهي من أخطر المشكلات التي يعاني منها التلميذ حيث تتعطل المدرسة عن أداء وظيفتها ويستطيع كل معلم أن يفرز وجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي حيث توجد مجموعة من المتعلمين الذين يعجزون على مسايرة بقية زملائهم في التحصيل الدراسي،إن هؤلاء التلاميذ يعانون من مشاعر النقص والإحساس بالعجز نتيجة الضعف العام بسبب سوء التغذية أو الإصابة بالأمراض الطفيلية.

-ويعتبر الحالة الصحية من الأسباب التي تؤدي إلى التسرب،فالأمراض المزمنة التي يصاب بها البعض أو عدم التوافق الاجتماعي من الأسباب التي تدفع بعض التلاميذ إلى ترك المدرسة،تتعلق هذه العوامل بنمو التلاميذ بنمو التلميذ فهو ينشأ أو ينضج بصورة أو بطء من نضج التلميذ السوي تقريبا وقد يكون دون أقرانه وزنا وطولا،وتعلق أيضا في ضعف بصحية العامة مما يعرض الطفل لأمراض تؤدي إلى تأخر الدراسي.

-قد يترك التلميذ المدرسة بشعوره على الرغم من أنه يريد خلال مساره الدراسي فهذا يعتبر سببا حقيقيا،فهو يؤثر في نفسية لشعوره فيسبب له الإحباط الذي يؤدي به في النهاية الأمر إلى الانقطاع عن الدراسة وعزوفه وهروبه من المدرسة بتسلق الجدار والقفز منه باختلاف أساليب متعددة تساعده على الخروج من المدرسة،أو بإصدار شهادات طبية تدفع إلى المؤسسات التعليمية ليتفادى من خلالها التأنيب واللوم وحتى لا يعرف والده بما قام به من أعمال تضره وتضر بغيره.

-وهي تؤثر تأثير بالغ على مواطنة التلميذ في المدرسة أو عدمها وذلك إما بضعف جسده الزائد أو بقوة جسده الزائدة ففي الحالة الأولى:إذا كان الطالب مصابا بمرض ما مؤقت أو دائم كانت المدرسة خارج قريبه أو الحي الذي يمكن فيه فإنا لا أقول أنه سينفق فورا على الدوام ولكنه ربما سوف يحاول أن يدوم ولكن سيلقي صعوبة كبيرة في ذلك ما يلبث بعد فترة قصيرة إلا أن ينقطع عن الدوام وهنا سبب تسربه من المدرسة يرجع الرضع القدر فهو الذي اختر له ذلك المرض وتسرب يعود إلى عدم توفر المدارس من الأرياف البعيدة بكثرة.

5-أسباب التسرب المدرسي:

5-1الأسباب النفسية:

ينصب اهتمام هذا المذهب على مراحل تكوين بين شخصية الطفل توازيا مع مساره الدراسي،فهناك أربع مراحل مدرسية أساسية يمر بها الفرد وتعتبر نقاط عبور هامة من أجل البناء السليم لشخصية وتظهر فيما يلي:

-مرحلة الحضانة:وهي أول خطوة يخطوها الطفل خارج محيط عائلة وفيها يكون أول دخول فعلي للطفل إلى المجتمع.

-مرحلة التعليم والأساسي:أبن تبدأ بصفة جوهرية مرحلة التمدرس واكتساب التعلم القاعدية(الكتابة،القراءة،الحساب).

-المرحلة الثانوية:إن الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية تصادف بوجه عام مرحلة ما قبل المراهقة وما بعدها تقريبا خصوصا عند نهايتها تبدأ أدوار المراهقة التي تؤثر على عملية التمدرس وهذه المرحلة تبدو أقل تأمينا من المرحلة الابتدائية والأساسية من جهة وتصادف نهاية من التمدرس الإجباري من جهة ثانية.

-مرحلة التعلم الجامعي:يصبح الفرد في هذه المرحلة بالغا ويعيش حياة مستقلة ثقافيا.

هذه إذن أهم المحيطات المدرسية الرئيسية،يتم التدرج فيها حسب التلميذ وتطور قدراته المعرفية،غير أن الذي يهمنا هو أن كل مرحلة انقطاع أو انتقال تتطلب تأقلما خاصا وجديدا.

ومن يطرح كما قال "راون" أشكال الأفراد الذين لا يملكون نفس الإمكانيات مع زملائهم في مواجهة الصعوبات التي تعترضهم وبالتالي البعض منهم يواجه صعوبات تؤثر على عمله في المدرسة هذه الصعوبات تولد لديهم نوعا من الكبت الداخلي الذي يؤثر على شخصية التقيد كاملة.

ويرى البعض الباحثين منهم أن المراهق يسلك اتجاهات ترفض الدراسة وهو ما ينعكس عليه بالسلب وتظهر هذه السلوكات من خلال نقص مبادرته في القسم وعدم اهتمامه بدراسته فيصبح يواجه صعوبة مع مدرسيه هذا ما يؤدي به إلى الفشل الدراسي وبالمقابل يستجيب لوضعيات ردعية تجاوزت نطاق المدرسة.

-إن الكتب الثقافية الذي يميز حالة رفض التلميذ للمدرسة يتمركز أن يولد لديه اضطرابات خطيرة حيث بعض الباحثين لظاهرة التسرب المدرسي دراسته تجريبية كما تم نقلها خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية في بداية أشهرهم الأولى من التمدرس في هذه المرحلة فلاحظا وجود اضطرابات نفسية عند بعضهم وهذه الاضطرابات تفسر بوجود قلق داخلي يقع بأفراد العينة إلى تبني آراء متناقضة من لحظة وأخرى،فهذه الآراء المتناقضة المبينة هي سلوكياتهم أدت بعضهم إلى التسرب المدرسي.

-كذلك هناك صراعات مرتبطة بالتفرقة بين الطفل وأسرته،فإبعاد المدرسة للطفل من أسرته مرحليا يشكل نوعا من القلق لديه ولتجنب هذا الإشكال لابد من أن يكون تبني المدرسة مشروطا بتوفير جو عائلي سليم مثل ماهو الحال في أسرته حيث يتفادى إصابة الطفل بالقلق بالإضافة إلى أن

اضطرابات فترة المراهقة التي وصفها بأنها فتره عواطف وتأثر وشدة يكثفها الأزمات النفسية ويسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق.[1]

-هذه الاضطرابات والصراعات يمكن أن تولد ظاهرة التسرب المدرسي لدى المتمدرسين بحيث بمركزها زعزعة استقرارهم فهذا ينعكس سلبا على عملية التمدرس،إذن هذه الظاهرة بالنسبة لهذا الاتجاه تتشكل نتيجة لعدم اهتمام الأولياء فيؤدي هذا إلى الإفراط في جعل الطفل منغلقا على نفسه،فإذا ما كانت سلطة الأولياء قاهرة يعكس الطفل هذا القهر بتصرفات ضد معلميه وأساتذته و المدرسة عامة من ثم،التكوين المعقد الأنا يعرقل روح الاستقلالية وهذا ما يؤدي إلى اضطرابات وهذه الاضطرابات قد تضاعف عدة مشاكل مع سلطة العائلة والمدرسة باعتبار هذه الأخيرة ينظر إليها على أنها مؤسسة عقابية بغض النظر عن المصالح الجديدة لهذه المرحلة.

5-2الأسباب الاجتماعية والاقتصادية:

تعتبر الوضعية الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الأسرة ذات تأثير فعال على الحياة المدرسية للأطفال،بحيث كما تسمح التحاقنا بالمدرسة ومواصلة الدراسة،قد تمنعهم من مواصلتنا وتحقيق نتائج غير مرضية.

حيث نذكر أن العديد من الدراسات أثبتت وجود علاقته وطيدة بين الوضعية الاجتماعية والاقتصادية من جهته النتائج الدراسية المسجلة من جهته ثانية وتمثلت المتغيرات المعتمدة في الدراسة على كل من تغيرات الدخل نوع المركز والمستوى التعليمي للوالدين،مهنة الوالدين،حجم الأسرة فبينت نتائجها أنه لا مجال للشك فوجود أكير نسبة للتسرب المدرسي في صفوف أفراد الطبقة الدنيا للسلم الاجتماعي.

[1]-مبخائيل إبراهيم،مشكلات الطفولة والمراهقة،منشورات دار الأفاق الجديدة،بيروت،الطبعة الثانية،1991،ص19.

-من هذا ما يعني أن المركز الاجتماعية والاقتصادي الأسرة يلعب في نفس الدور في تحديد الاختلافات حب أنماط الآسرين حيث مراكزهم الاجتماعي والاقتصادي إذا غالبا ما نرى العديد من الاختلافات بين الأفراد من حيث قدرتهم على حل المشكلات أو تنفيذ القرارات مثلا،ويعود هذه الاختلاف في جوهره الرتب بين مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

-استناد إلى هذه القاعدة الاجتماعية حاول علماء نفس دراسته أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي على اتجاهات الأسر نحو تعليم أبنائهم وهذا ما حاول الباحث من خلال القيام من خلال ذكر الاختلافات كاتخاذ على تفسير السلم الاجتماعي والاقتصادي للأسر ويتمثل في هذا التصنيف:

5-2-1التصنيف الأول:

المستويات العليا: يدفنون أبنائهم إلى الحصول على مركز مرموق يرفعون به أمام العائلة ويسعى لهم بأن تستند لهم مشاريع وإعمال الأسرة ومستوياتهم.

5-2-2التصنيف الثاني:

أباء المستويات المتوسطة:إن أسلوب المعاملة يختلف بحيث يتميزون بالمعاملة الحسنة للآباء وبأسلوب الأمانة الخالية من الصرامة.

5-2-3 التصنيف الثالث:

أباء المستويات الدنيا فإن سلوكهم يمتاز بالتسلط والصرامة والميل إلى ممارسة العقاب البدني بدلا من حثهم وتشجيعهم ويطالبون أبنائهم بالسلوك الناضج في سن مبكرة مما يفقد الأبناء الثقة بأنفسهم ويشعرون أنهم منبوذين في المنزل وهذا بدوره يؤدي بهم إلى البحث عن أصدقاء خارج المنزل كي يعوضوا إما فقدوه داخله.

إضافة إلى هذا التصنيف الثالث يميلون إلى إهمال أبنائهم أي:لا يحققون أغلب رغبات أبنائهم نظرا لضعف مستواهم الاجتماعي والاقتصادي تماشيا على اتجاه الطفل إلى التنصل من أداء واجباته والسير في أعمال سرقة وهذا ما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق الدراسي،أي أثناء التنصيف الثاني فغالبا ما يستعجلون أسلوب الإرشاد الذي يستهدف إثارة شعور الطفل بالذنب وفقدان مركزه في الأسرة،كما يلجئون إلى استعمال أسلوب الحرمان أكثر من الآباء المصنفي في التصنيف الأول الذين يوفرون لأبنائهم جو عائلي يحقق الأمن الانفعالي وقد أوضح أن الأطفال ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع غالبا ما يتمتعون بالشعور بالأمن الانفعالي أكثر من أطفال المستويات المنخفضة،لهذا يقول أن تدهور الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة يدفع بشكلها إلى الاتجاه نحو العمل من أجل مجال رفع وتحي ظروفها المعيشية وطريقة جديدة أكثر من محاولتهم الاهتمام بالالتحاق بالمدرسة التي تشكل كسبا ماديا أخر بالنظر للتكاليف التي يتطلبها الدخول المدرسة ومصاريف الدراسة.

ولعل ما يذكر أن إحدى الدراسات التي نذكرها توصلت من خلال نتائجها الكثيرة من الأوساط الاجتماعية نسبة الأولياء ولم تتح لهم فرصة الدراسة وإذا أتيحت لهم لا يتجاوزون الصف الابتدائي الأب غالب دون عمل مستقر،الأم لا تعمل خارج المنزل،كما يمكن أن نجد أسر تقطن في أماكن منعزلة أية ينشأ الطفل دون الاحتكاك بأقرانه بمجرد التحاقه بالسنوات الأولى للدراسة تبدأ أعراض التخلف تظهر عليه في العديد من المستويات أكثر من غيره من التلاميذ المنتمين إلى الأوساط الاجتماعية الاقتصادية الأخرى.

سجلت هذه الدراسة متغيرات جديدة مثل:قيمة المستوى التعليمي،قيمة الوضعية المهنية للوالدين،غير أن المثير للاهتمام في هذه الدراسة هو توقع الأسرة إزاء كل المتغيرات والظروف التي ذكرناها فانعزال هذه الأخيرة له دور سليم على الأداء من ناحية تكوين العلاقات الاجتماعية بين

أفراد المجتمع،فالانتقال من الوسط الأسري المنعزل إلى الوسط الدراسي متفتح يتميز يتنوع التفاعلات الاجتماعية بين مختلف أعضاء هذا الوسط.

أما الحالة الثانية:في حال كان الطالب ذو جسد قوي فهو يشجع من حين لآخر من هذا الشخص أو ذاك أنه يملك جسدا قويا يمكن استخدامه في العمل الذي ربما قد يدر عليه من المال أكثر من الدراسة فقد يقتنع التلميذ بهذا الكلام فيحاول التسرب من المدرسة والبحث بدلا عنها الاكتفاء أن ذلك أفضل لمستقبله .

-كما أن بعض الحالات الصحية تؤدي في حالاتها القصوى إلى إعاقة المتعلم وتؤثر على تحصيله والى سوء توافقه مع نفسه ومع الآخرين وهذه الحالات مثل ضعف البصر أو السجع أو الإعاقة الجسدية أو عيوب الكلام...الخ ونجد أن هذه العوامل منتشرة في مدارسنا والتي تعتمد وسائل التعليم فيها على المقروء والمسموع.

كما أن عيوب أخرى من عيوب النطق لها تأثير كبير في توافق التلميذ مثل حالة الجسد فإذا كان التلميذ يعاني من هذه الحالة فمن المحتمل أن تكون له عقدة بسبب ذلك وتعرقله عن الدراسة كما أن الاضطرابات الغذائية الحيوية تحلو دون توافق،وقد توصل"روبين" في دراسته له"إن هناك علاقة واضحة بين عدم التركيز والانتباه وبين عدم كفاية الوظائف الحيوية مثل هناك مشكلات التنفس واضطراب الغدد في تأدية وظيفتها واضطراب نحو الخلايا.

5-3العوامل التربوية:

يتحمل النظام التعليمي بصورة عامة كبيرة ومباشرة في زيادة حجم الترب،إن عجز النظام عن تحقيق الأهداف التربوية فيها كأخر عن عجز حزب الأطفال إلى المدرسة وقصوره في استبقاء التلاميذ فيفشل في الدراسة ويتركها.

ومما يضعف النظام نفسه عدم وجود القانون أو نظام يلزم أولياء الأمور بتسجيل أبنائهم وفرض الغرامات المالية عليهم عند انقطاعهم هذا بالإضافة إلى ضعف إشراف إدارات المدارس على عملية انتظام التلاميذ في مدارسهم ومتابعة شؤون المتغيبين منهم بصورة جادة ودراسة العوامل المؤدية إليه ومحاولة تذليلها بالتعاون مع أوليائهم مما يزيد من الأسر لسلبي للنظام التربوي على هذه المشكلة ضعف عناصر العملية التربوية وجسود بعض الأنظمة الخاصة بالنقل من صف لآخر والأنظمة المتعلقة بقبول التلاميذ والتي كثيرا ما تكون سببا مباشرا في تسرب التلاميذ وحسب بل في إجبارهم عليه وخير مثال يمكن أن نورده هنا هو مطالبة التلاميذ بجلبه دفاتر نفوسهم وعدم قبولهم،إلا وإخراجهم من المدرسة عند جلبها نتيجة لأوضاعهم جدا أو لما كان بعض الآباء من الفلاحين والعمال والحصول على نتيجة على هذه الدفاتر بعجزه على تهيئتها فيضطر مدير المدرسة إلى إخراج أولئك التلاميذ من المدرسة.

5-3-1طرق التدريس:

-إن الكثير من طرق التدريس المتبعة في المدرسة تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي كما تستخدم أساليب غير مشوقة وتؤكد على الحفظ والتلقين وكثرة الواجبات المنزلية بالإضافة إلى عدم مراعاة الفروق الفردية وعدم اهتمام بعض من المدرسين بالتلاميذ الضعاف وفقدان البرامج الخاصة لرعايتهم مما يؤدي إلى تسربهم وبالمقابل فإن الطرق المشوقة يعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها قد تشمل جذب التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعزل عليهم تركها.

-يؤدي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التعليمية وكراهيتهم للمواد الدراسية ويصاحب ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي مما يؤدي إلى تسربهم.

-تطورت طرق التدريس على مر العصور وارتبط تطورها بتطور مفهوم المناهج في التعليم إلى ان طرق التدريس لم تتغير ومازالت تعتمد على الطريقة التقليدية المبنية على التلقين والحفظ والمحاضرة كطريقة رئيسية في تنفيذ المنهجية.

-انتشار الظاهرة اللفظية في التعليم ويصاحبها من الإلقاء والتلقين في سبيل تربية التلاميذ دينيا وسياسيا واجتماعيا.

-عدم اشتراك التلاميذ اشتراكا فعليا في تحصيل المعلومات ودفعهم إلى التذكر للابتكار.

-عدم ملائمة طرق التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ ولعل ذلك يعتبر سببا من أسباب التسرب في التعليم.

-يؤدي الإكثار من طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ إلى نفور الطلاب من العملية التقليدية وكراهيتهم للمواد الدراسية.

-كما تؤدي طرق التدريس التقليدية التي هي نتيجة نقص المعلمين التي قد تكون وراء نفور التلاميذ وعدم تجاوبهم مع المعلم،أو بذل الجهد لفهم المادة الدراسية لاتخاذ موقف سلبي منها، مع عدم إلمام الكثير من المعلمين بأدنى أبجديات نمو الطفل وحاجاته النفسية مما يجعلهم يرتكبون الكثير من الهفوات البيداغوجية ويقفزون على الكثير من الحقائق المتعلقة بعلم نفس الطفولة وعلى الدوام تصدم النصوص الرسمية بواقع مؤلم،فعدد هائل من المعلمين يزاولون مهنة التدريس دون مؤهلات علمية ولا بيداغوجية،مما ينعكس سلبا على أدائهم المهني ومرورهم التربوي وقد تفطنت الوزارة الوصية لهذا النقص المسجل في التأطير التربوي فعندما ترتبط رسكلة المعلمين قصد تأهيلهم والرفع من كفاءتهم،إلا أن برامج الرسكلة هي الأخرى تواجه بموجبه من الامتضاض من قبل المعلمين بحجة أنها لا تلبي

احتياجاتهم العملية ولا تستجيب للمصاعب التي تواجههم في الميدان،مما يجعلهم يتخذون موقفا سلبيا منها وينتابهم شعور بعدم الرغبة في متابعتها.[1]

5-3-2المنهاج:

يحدد لابد يشير المنهاج الدراسي بأنه جملتين من الأفعال التي تخططها لإشارة التعليمية فهي تشكل تحديد أهداف التعليم ومحتوياته وأساليبه تقويم مواده الدراسية بما فيها من الكتب المدرسية والوسائل التعليمية كما يشمل مفهوم المنهاج بهذا المعنى مختلف الاستعدادات العقلية بالتكوين الملائم للمدرسين.

-المنهج الدراسي المتبع في معظم المدارس العربية يعاني من الجمود وعدم ملائمة واهتماماته في قدرات الطالب،وعدم ارتباطه بحاجات المجتمع الأساسية والضرورية وعدم تلبية لميول ورغبات وحاجات الأطفال والطلاب وهوياتهم الأساسية والخاصة وتوجهاتهم الشخصية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب والأسرة مما يؤدي إلى خفض تركيز الطلاب ودوافعهم في متابعة التعلم والإقبال على المدرسة والاستمرار في التعلم والوصول إلى مستوى تحصيلي مرتفع.

-كما يجب وضع منهج سليم يراكب مستوى قدرات التلاميذ ليسهل عليهم اكتساب الخبرات والمعارف ليصل في النهاية إلى رفع مستوى تحصيلهم لأن المنهاج الدراسي إن لم يكن يناسب العمر العقلي والزمني للتلاميذ لن يستطيعوا استيعاب ما يقدم لهم ويفشلوا في دراستهم والمنهج لا يعني المحتوى فقط هناك الأهداف وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ولذا فإن تطوير المنهج من ناحية المحتوى فقط يبقى تطويرا جزئيا بل يجب تطوير كل عناصر المنهج وفي وقت واحد حتى تكون ذا فاعلية وله معنى بالنسبة للعملية التعليمية.

[1]-جهاد سعدية سعاد،دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين،مؤسسة الكونية لتقدير العلمية،ط3،1984،ص184.

5-3-3نظام الامتحانات:

لازالت الامتحانات في المدرسة تسير في الطريق التقليدي الذي درجت عليه من عشرات السنين فهي ما انفكت تركز على قياس المعلومات والمعارف وتؤكد على الحفظ الآلي أي أنها لازالت لم تهتم بالتقييم التربوي المتكامل للتلميذ والذي ينبغي أن يشمل جميع جوانب شخصيته.

-مما يلفت النظر في مجال تقييم التلاميذ خلو مدارسنا من أدوات القياس العلمية الحديثة واقتصار استخدام البطاقة المدرسية بغية محدودة تكاد تعد على أصابع اليدين وهي تحصيل على استدراجها من بعض الطابع التي تقوم بطبعها بالأغراض التجارية بحتة وقد أدت طبيعة الامتحانات التقليدية هذه إلى اعتبارها هدفا بحد ذاته أصبحت جواز المرور الوحيد للنقل إلى صف أعلى كما أدت إلى أن تكون موضع اهتمام شديد من قبل المعلمين وسيرى المدارس والتلاميذ وأولياء الأمور مما أحاطهم بنوع من القرى وبجو خانق يسوده الخوف والترقب والارتباك حيث يمكن اعتبارهم موسم الامتحانات.

-كما أن نظام الامتحانات السائد اليوم في مدارسنا قاصر على تقويم التلاميذ بشكل جيد فنجد أن هذا الأخير يعتمد على جمع المعلومات واستذكارها للحصول على أعلى الدرجات ويهمل جانب التذكير والفهم والتحليل وهذا النظام للامتحانات غالبا ما يكون نشيط غير محفز على العمل الجاد والنجاح لأن هذا النظام المعمول به لا يقوم على مبدأ مراعاة قدرات التلاميذ على الفهم والتحليل والتركيب بل يعتمد على حفظ المعلومات واستذكارها.

-قصور نظام الامتحانات السائد حيث يرتكز الامتحانات السائدة على قياس قدرة التلاميذ على الحفظ والاستظهار ولا تعش بشكلها بالوقوف على قدراتهم على الفهم والتحليل والتطبيق

وتقتصر على الجانب المعرفي فقط،مما يؤدي بالتلاميذ إلى الإحساس بالضغط المتكرر في الامتحانات حيث يكون سبب مباشر في ترك التلميذ لمقاعد الدراسة.[1]

5-3-4تكوين المعلم:

للمعلم والأستاذ دور هام وعظيم فمهمة المربي كثيرة وعليه تقع تبعة كبيرة وأكبر،تبعة في تشكيل شخصية الطفل بعد الوالدين وكثير ما يستلزم الحال من المدارس أن يكون عمله توجيها وتهذيبا وتربية خلقية بل كثير ما تبدو المدرسة للطفل مكانا أمينا ويبدو المربي ناصحا عطوفا،فالمعلم يواجه مشكلة التعامل مع جماعة من الأطفال يختلفون في الاستعدادات والعواطف والدوافع هذه الأمور كلها تتجول وتتغير وفقا لتغير الحياة الإنسانية نفسها فالمدرسون يلاقون بعض العوائق في أن يقدروا حاجات بعض الأطفال الذين لا تجدي معهم التربية بطريقة عادية مألوفة،ومن هنا يلاقي البعض ما لا يحبون وما لا يوقفهم فيكون التسرب من المدارس لسبب عدم وضوح الأهداف في أذهانهم.

-إن مجمل ظروف المعلم وأوضاعه تأثر تأثير مباشرا في تلاميذه ويأتي في مقدمة هذه الظروف والأوضاع مستوى المعلم أعدادا أو تدريبا ومما يؤثر في كفاية المعلم الظروف الاجتماعية والتربوية المحيطة به كعدم توفر السكن المناسب في الريف ونظرة المجتمع إليه طوال اليوم الدراسي وعدد حصص التدريس ووسائل الراحة المتوفرة والعيش المناسب ومدى توفر الوسائل التعليمية التي تسهل عليه،إن هذه الظروف نفسها إضافة النقص أحيانا في المعلمين وتغيبهم أحيانا أخرى وتغيرهم فنقلهم أثناء الدراسة لابد أن يعكس نقص على انتظام دوام التلاميذ.

-ويرى البعض أن من العوامل الرئيسية بصورة مباشرة في تلميذ المدرسة المرتبطة هي العوامل والصفات السلوكية والأخلاقية للمعلم،حيث يلعب الارشاد التربوي والتوجيه الخلقي دورا بارزا في تغلق التلميذ بأستاذه باعتباره قدوة حسنة،مما يؤدي بالتالي إلى جذب التلميذ للمدرسة ومن ثم بقاءه

[1]-أحمد حسين اللقائي،مناهج التغير،دار الراقي للنشر والتوزيع،عمان،ط1995،1،ص32.

فيها،ويصدق العكس على ذلك تماما حيث يؤدي استخدام المعلم للعقاب البدني والتفوه بكلمات غير لائقة إلى كره التلميذ لمعلمه ومدرسته مما يقوده نحو التسرب.

-المعلم قد يكون من أهما أسباب التسرب الدراسي للتلاميذ بفعل جملة من الأمور من ضمنها شخصية غير جذابة وعدم استخدامه أساليب تدريسية مرنة تستجيب لحاجات تلاميذه التربوية والنفسية وتتضمن عنصري التشويق والإثارة وعدم اهتمامه بالتغذية الراجعة للدرس.

-كذلك تغيب المعلمين بسبب عدم الرضا المهني والاقتصادي،حيث في بعض الأحيان لا يكون المعلم المناسب في المكان المناسب لا يعطي الفرصة للعمل في مجال تخصصه مما يشعره لعدم الرضا ويدفعه إلى التغيب عن الدراسة وهذا بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي المتدني للمعلمين بصورة عامة،وعدم وصول الرواتب في الوقت المحدد ودفع العلاوات المستحقة له مما يدفع المعلمين إلى التغيب والإضراب في بعض الأحيان أو التفتيش على عمل إضافي لكي يضمنوا الدخل المناسب الذي يساعدهم في التغلب على المشاكل الاقتصادية الأسرية.

وهذا بدوره يؤدي إلى إهمال الطلاب وعدم اهتمام بعض مما يشعر الطلاب بالعجز واللامبالاة وترك الدراسة أو الانقطاع عنها لأن مستوى تحصيلهم الدراسي يتأثر بصورة كبيرة جدا نتيجة لتصرفات المعلم والأعمال التي يقوم بها التي تحط من قيمة وأهمية المعلم.

5-3-5التقويم غير السلبي:

يعتبر التقويم أساس العملية التربوية وهو اتجاه جديد في التربية وكثيرنا يظن أن التقويم هو الاختبار أو الامتحان ولكنه جزء منها فهو يشكل المدرسة،المناهج والوسائل والمعلم فهو يهدف إلى:

-تحديد سرعة نحو التلميذ نحو الأهداف التي تسعى إليها المدرسة الجزائرية.

-تشخيص مواطن الضعف والقوة في العملية التعليمية.

-مساعدة التلميذ في معرفة مستواه من خلال التحصيل.

-مساعدة الأولياء في التقرب أبنائهم وفهم ميولاتهم و إمكانياتهم.

5-3-6الإدارة المدرسية:

يؤثر المناخ بما يسوده نظام وديمقراطية على مستوى تحصيل الطلاب،أما إذا تسرب بالفوضى والقهر فهو يؤدي ذلك إلى انخفاض التحصيل الدراسي لبعض الطلاب مما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة.

-ويضاف أيضا الجو الدراسي ويقصد به العلاقة السائدة بين عنصر المجتمع المدرسي،(المدير والطاقم البيداغوجي فإذا كان الجو الدراسي يسوده الصراع بين الأطراف يولد الحقد ويؤدي إلى الفشل والكسل ويؤدي بالتلاميذ إلى التشرد والهروب من الجو المدرسي وهذا يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية.

-كما أن انتشار أمور التسلط والفوضى والإهمال في المدرسة،يشعر التلميذ بحرمانه من إمكانية التعبير عن نفسه،مما يشكل إحباطا فيشعر التلميذ أنه يعيش في جو وضغوط للهروب به من هذا يلجأ إلى التلبد واللامبالاة هذا الشغب والهروب الفعلي من الدراسة.

5-3-7الأسلوب العقابي:

-قد تسببت المدرسة في خلق جو ملوث بالأمراض النفسية لدى التلاميذ ومن ذلك الخوف من العقاب،حيث ينعكس هذا الأسلوب سلبا على الطفل بما يمحي لديه الإقبال على الدراسة بكل حب وشغف،فعلى المعلم أن يبقي في نشاطه العقلي وحتى يكون له من الاتزان والاستقرار ما يقيه من توتر الأعصاب،إذا وقف عن تصرف غير لائق من طرف التلاميذ من غياب أو عدم مراجعة الدروس،أو بعض التصرفات غير الأخلاقية وأن يبتعد عن القسوة والضرب والتلفظ بالألفاظ المؤدية،فالمعلم قدوة وملاك لا يخطئ في نظر التلميذ.

-إن غياب التعامل التربوي في حل المشكلات واستخدام القسوة تترك أثارها النفسية العميقة في نفس التلميذ،وقد تؤدي به،إلى التسرب دون ذنبه بالرغم من وجود قوانين صارمة تحذر من استعمال العنف فمازال الواقع خلاف ذلك وأن كانت حالات العنف الجسدي خفت نسبيا فمازال العنف معتمد في التدريس أو بطريقة أخرى خاصة العنف المعنوي.[1]

5-3- 8 التوجيه المدرس الغير السوي:

يؤدي بصورة مباشرة إلى التسرب وماهو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية هو أن كثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملء المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلميذ وميوله،وأنها تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية.

-ونجد أن التلميذ إذا واجه بطريقة سيئة عادة وما يجد صعوبة في متابعة دراسة لا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكاناته ولا مساره المهني،وهذا ما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدراسة وتركها.

-ويظهر التوجيه غير السليم في عدة أشكال أهمها التوجيه العرضي الذي لا يهتم أساسا بميول التلميذ وقدراته،وإنما يهدف قبل كل شيء غالي تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية المبنية على توزيع الحصص،وهذا النوع السائد في منظومتنا التربوية مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى التسرب الدراسي أسباب عديدة ومتنوعة ومتداخلة.

-ومن بينها التوجيه المدرسي غير الصحيح الذي يعتمد على الخريطة المدرسية ومعدلات التلاميذ التي تكون في غالبيتها لا تعبر عن إمكاناتهم الحقيقية مما يعطي لبعض التلاميذ الحق في الانتقال الثانوي دون استحقاقهم لذلك،بينما نجد بعض التلاميذ يستحقون ولا ينتقلون نتيجة عدم التحكم في معايير الانتقال من الأساسي إلى الثانوي مما تسبب من التلاميذ المنتقلين بدون استحقاق بعض الصعوبات الدراسية التي أدت بعضهم إلى التسرب الدراسي.

[1]-محمد يوسف الشيخ،مشكلات تربوية معاصرة،المرجع السابق،ص76.

-التوجيه المدرسي هو الطريق الذي يتبعه المتعلم لتحديد مساره الدراسي والمهني وأي خطأ فيه يؤدي إلى نتائج سلبية قد تواجهه مستقبلا وفي هذا المجال إن الصعوبات الدراسية ناتجة عن التوجيه الخاطئ لتوجيه التلميذ إلى تخصص لا يتماشى مع إمكانياته وميوله ورغباته تفوق بكثير تلك التي يكون سببها عوامل جسمية أو نفسية.[1]

5-4العوامل العقلية:

إن العوامل العقلية هي أيضا ذات تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ،ومن المؤكد أن التلميذ المتوسط أو ضعيف الذكاء لا يستطيع أن يساير في دراسته للمواد المقررة وزملائه ذو قدرات العقلية وهذا ما يشعره بالفشل والإحباط بالإضافة إلى سخرية التلاميذ والمعلمين منه وتأنيبه وتذنيبه من طرف الأهل،هذه الأمور كلها تشعر التلميذ بالضعف والدونية وجعله يتعقد من المدرسة ويتركها،وفي دراسته قام بها نسيم رأفت وعبد السلام عبد الغفار وفليب صابر أثبتوا من خلالها أن المتفوق تحصيليا يتميز عن غيره بارتفاع مستوى ذكاءه.

-ومن العوامل التي تؤثر إلى حد كبير على التلميذ ودوامه في المدرسة فإذا كانت هذه القدرات ضعيفة فإنها تجعل التلميذ يفكر بأنه أقل وأضعف فكريا من زملائه في المدرسة وانه لا يستطيع الوصول إلى منزلهم سواء أكان في الاجتهاد في الدراسة أم في الدوام المنتظم في المدرسة ولكن هناك فعلا قدرات عقلية ضعيفة حقيقية لدى بعض التلاميذ مما يجعلهم لا يستطيعون الدوام والتسرب في النهاية.

-وقد دلت التجارب العقلية المهتمة بالخصائص العقلية لهذه الفئة من المتعلمين أنه توجد خصائص عقلية تميزهم عند العاديين،ولا يعني هذا أن كل خصائص المتأخرين متماثلة مثل هناك المختلفين بدرجات متفاوتة ويمكن حصر هذه الخصائص في:

[1]-نكورش الهاشمي وآخرون،التسرب المدرسي،مذكرة تخرج مديري الابتدائية،معهد تكوين المعلمين،2007،ص15.

-ضعف القدرة على التفكير ألاستنتاجي

-ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج المكونات والمعاني العقلية العامة.

-ضعف الذاكرة فهو لا يستطيع تذكر ما يعطي له في فترة زمنية قصيرة فهو يشار بضعف القدرة على الحفظ والفهم العميق،الأمر الذي يؤدي به إلى عدم الاستفادة من الخبرات التي تعالجها.

-وهناك عوامل شخصية أخرى تمثل في الرسوب ومشكلة التأخر الدراسي والغياب.[1]

6- نتائج التسرب المدرسي :

إن التسرب مشكلة يعاني منها عدد كبير من النظر سواء في الدول النامية أو في الدول المتقدمة غير أن هذه المشكلة أقل حدة بصفة عامة في الدول المتقدمة منها في الدول النامية كما تختلف خطورتها من مرحلة إلى أخرى فتظهر بصورة واضحة في المرحلة الأولى في الدول النامية بينما تظهر بشكل خطير في المرحلة الثانية في بعض الدول المتقدمة مثل:"انجلترا،الولايات المتحدة الأمريكية،والذي لا شك فيه أن لظاهرة التسرب آثارها الضارة بالنسبة لكل من الفرد والمجتمع كذلك لها آثارها للنظام وهذه الآثار هي:

6-1المخرجات الاجتماعية:

-إن المتسربين غالبا ما يتعرضون للبطالة لافتقارهم إلى المهارات الضرورية للعمل في المحلات المختلفة وبذلك يشكل المتسرب عبئا غير مرغوب فيه على حالة البطالة في المجتمع ورجع ذلك إلى أن ظروف عصر العلم والتقنية في حاجة إلى القوى العاملة وفي نفس الوقت تجد من فرص العمل أمام

[1]-محمد أرزقي بركان،التسرب،عوامله،نتائجه،طرق علاجه،المرجع السابق،ص41.

غير المتعلمين تزداد مشكلة البطالة حدة في بعض المجتمعات العربية التي تعاني من الانفجار السكاني ومن البطالة بين خريجي الجامعات.

-ويزيد من خطورة هذا الوضع أن المتسربين غالبا يعزفون عن الالتحاق بمراكز التدريب المهني لتأهيلهم للعلم في مجالات الإنتاج المختلفة.

-إن المتسربين ما يشتغلون بالوظائف الدنيا في الهيكل الوظيفي والتي تعتمد على الجهد العضلي دون العقلي حيث تؤكد دراسة شملت عينة من المتمدرسين في عدد من المحافظات مصر أن89.5% من المتمدرسين يعملون عملا في الزراعة في الحكومة وغيرها و10.5% لا يعملون أيضا كتجار وصغار الموظفين.

-أن التسرب قد يؤدي إلى حرمان المجتمع من بعض أصحاب القدرة العقلية العالية الذي كان يمكنهم أن يساهموا في نمو المجتمع وتطوره إذا أتيحت لهم فرص استكمال تعليمهم بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.

-وفي هذا الصدد اتجه بعض الباحثين إلى تفسير المتسربين إلى ثلاث فئات:

*فئة المتمدرسين بغير إرادتهم أي الذين تركوا مدارسهم لظروف شخصية أو أسرية أو مربية أو وفاة أحد الوالدين.

*فئة المتسربين المتأخرين وتشكل الذين تركوا الدراسة نتيجة لضعف قدراتهم العقلية.

*فئة المتسرب الأكفاء وتشمل الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح الأكاديمي ومن ثم يتركون المدرسة لأسباب غير القدرة العقلية مثل كثرة الغياب والمشكلات السلوكية أو نقص الدافعية للتحصيل والنجاح أو كراهية النظام .

-ومن الآثار أيضا كون المتسربين يحققون حراكا وظيفيا ملموسا وبالتالي حراكا اجتماعيا صاعدا للأبناء المتسربين على أن كلا من الأبناء والآباء تشغل نفس المستوى المتواضع في السلم الوظيفي وهذا يعني الثبات الوظيفي ومن ثم عدم الحراك الاجتماعي الصاعد الذي ينبغي أن يسود المجتمع الديمقراطي الذي يقوم على تكافؤ الفرص والنظام الطبقي المفتوح هذا الأمر قد يحدث في التركيب الطبقي للمجتمع.

-كما أن التسرب يتسم بخصائص نفسية معينة قد تؤثر على صحة النفسية للمتسرب حيث علمنا ولكن أخذنا في الاعتبار أن التأخر الدراسي أحد الأسباب الممكنة للتوصل إلى بعض الأعراض لهذه الفئة من المتسربين أخذين في الاعتبار صعوبة تعميمها على كل المتسربين.

-كما أن التسرب يؤدي إلى خروج إعداد كثيرة من الصغار إلى الحياة دون أن يكتسبوا الحد الأدنى للمواطنة فالتعليم المرحلي يمثل في بعض المجتمعات العربية الحد اللازم للمواطنة،إذ أن الهدف من هذه المرحلة بصفة عامة هو تنمية الأطفال عقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا وتزودهم بالقدر الأساسي من المعارف السرية والمهارات الفنية والعلمية التي لا غنى عنها المواطن المستنير شق طريقه في الحياة بنجاح.

-فالمدرسة هي التي تحتد مقدمات في أذهان الصغار مجموعة القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة في مجتمع متغير وعلى تكيف الأفراد مع وسطهم الاجتماعي ولا شك أن المتسربين بتركهم المدرسة مبكرا يخرجون على الحياة وهم يفتقرون إلى بعض عناصر هذا القدر المشترك من الثقافة الضرورية لإحداث التماسك الاجتماعي.

-إن التسرب قد يعوق جزئيا ما ترميه إليه المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغير مرغوب فيه فمن الحروف أن وظيفة التربية لا يقتصر على نقل التراث الثقافي بل تتعداه إلى إحداث تغيرات واتجاهات مقصودة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وفكريا وتمثل مراحل التعليم العام القاعدة الأساسية

لمراحل التعليم ولكل مرحلة تعليمية أهميتها الخاصة فهي المدخل الأول الضروري لكل حركة إصلاح وتجديد اجتماعي.[1]

-وقد صنف بعض الباحثين آثار مشكلة التسرب على النحو الآتي:

6-2المخرجات الثقافية:

*إن التلاميذ المتسربين سيرتدون على الأغلب إلى صفوف الأميين مما يستدعي إعادة الإنفاق عليهم من المبالغ التي ستخصص لحظة محو الأمية في مستقبلهم.

*زيادة وحدة الكلفة في التعليم ويظهر ذلك في كفاءة التعليم وكذلك اختلال التوازن بين ميزانية التعليم وميزانية العامة للدولة والتسرب مثل حظر على خطط التنمية للمواد الاقتصادية من خلال منظور التعليم كثورة بشرية واستثمار مادي على المدى الطويل.

*إن تسرب التلميذ وهو غير مؤهل لدخول سوق العمل ونتيجة لضعف نضجه الاجتماعي التربوي وضعف قدرته على التحرك سوف يعكس نفسه على ضعف إنتاجيته في العمل الذي سيلتحق به مهما كان نوعه وقد يتمثل ذلك في قلة الاهتمام بإتقانه في العمل وعدم الوعي بأهمية الصيانة والوقاية،وعدم تقدير قيمة الوقت،عدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة،ضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والانجاز.

*إن التقدم الصناعي الهائل ومكتبة الزراعة الحديثة يؤدي إلى رفض المستويات الدنيا في الأيدي العاملة وهذا أدى بدوره أيضا إلى اعتبار المتسربين ضمن أعداد العاطلين وبسبب عدم قدرتهم على العمل وهذا ينعكس نفسه على مستوى المتمدرسين وبالتالي تخسرهم مجتمعهم.[2]

6-3النتائج الثقافية:

[1]-عبد الحافظ،نبيلة الورادي،المرجع السابق،ص83.

19-محمد يوسف الشيخ،مشكلات تربوية،معاصرة،مفهومها،ومظاهرها،أسبابها وعلاجها،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،2008،ص133-134.

نجد العديد من المتسربين يزيد من عدد الأميين حيث أن الكثير من المتسربين،وخاصة أولئك الذين لم يتبادر دراستهم الابتدائية،سيرتدون إلى الأمية نتيجة بعدهم الطويل عن المدرسة وممارستهم أعمال بسيطة لا تتطلب منهم القراءة والكتابة،وعليه فالتسرب يجده أمام فئات من أبناء الشعب الذين لم يكتمل نضجهم الاجتماعي،مما قد يجعلهم فريسة سهلة لمختلف الأمراض الاجتماعية،ومن بينها الانحراف الخلقي وسيكون لفريق من هؤلاء الشباب مواقف سلبية في بعض الأحيان من قيم المجتمع ومؤسساته وبيئته.

-كما أن بعض هؤلاء المتسربين سيكون عامل هدم أو إضعاف للعلاقات الأسرية نظرا لضعف وعيهم التربوي والاجتماعية،حدوث بعض المشكلات النفسية للطلاب المتسربين تنفق عليه أموال مضاعفة،وهذا كذلك يؤدي إلى الهدر الاقتصادي.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل لم التطرق في هذا الفصل من خلال مختلف تعاريف التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به بالإضافة إلى عوامله نتائجه والتي تبلورت حول مجموعة من العناصر التي تتحدث عن الأسباب والعوامل المتمثلة في النظام التربوي وطرق التدريس والمنهاج الدراسي والامتحانات والمعلم والإدارة المدرسية وكذلك العوامل الشخصية المتمثلة في الجانب النفسي ومستوى الرضا والطموح والجسمية التي تتجلى في المتغيرات المتعلقة بالجانب العقلي والصحي.

الفصل الثالث الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية

تمهيد:

1-الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي

1-1العلاقات الاجتماعية المضطربة

1-2الطلاق

1-3تعدد الزوجات

1-4لإهمال بأشكاله المختلفة

1-5**العادات والتقاليد**

1-6الخدمات الصحية

1-7الظروف البيئية والسكنية

1-8 جماعة الرفاق

1-9أساليب التنشئة الاجتماعية

2-الجوانب الاقتصادية

2-1مستوى الدخل

2-2مستوى الدخل الأسري

2-3الوضع المعيشي للأسرة

3-الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي

3-1المستوى الثقافي للمحيط الأسري

3-2انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر

3-3قصور الوعي بأهمية التعليم

3-4التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال

3-5القنوات الفضائية العابرة للحدود

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التسرب صيغة من صيغ التخلف الذي تغلب العوامل فيه دوراكبيرا في زيادة حجمه وتخلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم التسرب باختلاف المحافظات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعا للقيم والتقاليد السائد ومدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل.

1-الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي:

1-1العلاقات الاجتماعية المضطربة:

-تعد العلاقات الأسرية أساسا في تكوين أسرة سعيدة متماسكة مترابطة،فالوضع السيئ وسوء في المعاملات الإنسانية والأسرية أن يؤثر على تماسك الأسرة وتكاملها لما يفترضها من تجارب قاسية والتي يكون لها تأثير كبير وخاصة بين أفراد الأسرة الواحد بحكم العلاقة التي بين أفرادها،هذا بالرغم من وجود أسر كثيرة وفقيرة،يظهر الجنوح بين صغارها إلا أن الشخصية تتأثر في نموها وتحدد مشاكلها على المدى البعيد ومظاهر التفكك الأسري وغيره من المظاهر السلبية.

1-2الطلاق:

يعتبر الطلاق أهم عوامل المؤدية إلى التفكك الأسري الذي يكثر انتشاره بين ذوي الدخل المنخفض،فيحرم الطفل من العديد من الحاجيات كالعطف والرعاية والرقابة والتوجيه والتعرض لكافة التجارب القاسية نتيجة تأرجحه بين والذين متعارضين مما قد تؤدي إلى نتائج تعليمية سلبية والنفور المدرسي وتعدد الغيابات لعدم متابعة والمرافقة مما يصل به التسرب التام.[1]

1-3تعدد الزوجات:

كلما كثر العدد وكثرت المشاكل والمتاعب فالحياة في ظل تعدد الزوجات وكثرة الأولاد مليئة بالخلافات فيتولد عنها إهمال الأطفال وعدم مراقبتهم والاهتمام بهم قد تعرضهم لترك المدرسة والانحراف.

1-4لإهمال بأشكاله المختلفة:

[1]-أحمد جميل حمودي,التربية والتعليم والبحث العلمي,مجلة الحوار المتمدن العدد:2346, 18-07-2008.

قد يختفي العائل من حياة الأسرة هربا من مسؤولياتها ومطالبها التي لا يستطيع تحملها وتلبيتها بسبب البطالة أو انخفاض دخله،وقد يكون الإهمال لكثرة الأبناء حيث تفوق حاجاتهم القدرة الشرائية للوالد وفي تلك الحالتين يتعرض الطفل إلى الإهمال خلقيا وبدنيا مما يسهل طريق نحو التسرب.[1]

-يعتبر التسرب بصيغة من صيغ التخلف الذي تلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في زيادة حجمه وتختلف آثار هذه العوامل على زيادة حجم باختلاف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعا للقيم والتقاليد السائدة ومدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيما يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية.[2]

وهي أيضا ما يتم في ذلك المؤثرات والمتغيرات التي تحدث في المجتمع وتأثر في حياة التلميذ تأثيرا مباشرا كالتنشئة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية وأثر جماعة الرفاق ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وتلعب العوامل الاجتماعية دورا كبيرا في زيادة حجمه التسرب باختلاف المحافظات والمناطق وتتباين بين الريف والمدينة كما تختلف انعكاساتها وآثارها على البنين والبنات وذلك تبعا للقيم والتقاليد السائد ولمدى الانفتاح الحضاري والذي تتمتع به المنطقة وفيها يلي شرح مفصل للعوامل الاجتماعية.

1-5العادات والتقاليد:

تمتاز بعض المناطق منها الريف بصورة عامة بسيادة نوع من التقاليد والاتجاهات الخاطئة التي لازالت تؤثر على الوضع التعليمي ومن هذه الاتجاهات

1-6الخدمات الصحية:

[1]-التسرب المدرسي(دراسة تحليلية),المرجع السابق,ص37-38.

[2]-عبد الحافظ نبيلة الورداني,2004,دراسة لظاهرة الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة,مجلة الطفولة والتنمية,ص88.

إن سياق الأوضاع الصحية غير السلمية وخاصة في الريف وبين الطبقات المتدنية من أبناء المدن حيث تنتشر بعض الأمراض لدى الأبناء كسوء التغذية وغيرها،فيلجأ عدد غير قليل من المواطنين إلى استخدام الأساليب البدائية والوصفات الشعبية في معالجة أبنائهم.

1-7الظروف البيئية والسكنية:

إن زيادة طرق المواصلات في المناطق الريفية النائية وقسوة المناخ يضطر كثير من الأولاد المسجلين في المدارس إلى ترك دراستهم كما أن وجود بعض التجمعات السكانية في المدن أدى إلى ازدحام الصفوف وضعف الاتصال بين البيت والمدرسة وبالتالي زيادة حدة التسرب.[1]

-ويقول جاك في هذا الشأن بأن الوسط المنزلي والعام الذي يحي فيه أبناء الطبقة الفنية،يسير في اتجاه الاهتمامات المدرسية ويؤيدها، بينما نرى العكس في البيئات الفقيرة.

-كما أن عدم استقرار العائلة وتصدعها، بسبب الطلاق أو تعاطي المخدرات والإدمان لدى الوالدين يؤدي إلى إحساس التلميذ بحرمان من حنان والديه وعدم اهتمامه به ولا بدراسته،هذا ما يفقده الأمان داخل أسرته،ويؤثر على تحصيله الدراسي بل قد يلقي في أحضان الجنوح والانحراف.

-كما أن المقابلة الوالدية هي أيضا من الأمر التي تؤثر على التحصيل الدراسي العلمي للتلميذ وهذا ما أكده"بيسرن"وذلك دون قسوة الأب وضعف المثيرات الحسية داخل الأسرة،يساهم في الضعف الفكري للتلميذ،ويسوقه للتخلف الدراسي.

-كما أن عدم اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم،وعدم متابعة مسارهم الدراسي وعدم نتائجهم من الأمور التي تشعر التلميذ بالإهمال واللامبالاة من طرف أسرته، كما إن الخلافات العائلية وخاصة بين الأب والأم، توقع التلميذ في صراعات دائمة وتشعره بعدم الاستقرار وعدم الأمان.

[1]-خ.ط,التسرب المدرسي وأثره على عمالة الأطفال, مرجع سابق,29-30.

-تؤدي العلاقات الأسرية المشحونة بحالات الصراع والتصدعات أحيانا إلى ترك التلميذ للمدرسة وربما ينحرف عن الحياة الطبيعية ويجد راحته في الإدمان أو غيره وأحيانا يضطر الولد إلى ترك الدراسة والاتجاه إلى العمل لمساعدة عائلته وخاصة الولد الكبير، ونجد بعض الطلاب يتركون الدراسة وهذا بسبب ضغط أباءهم لترك الدراسة ومبررهم هو ضعف التحصيل الدراسي عند الطالب ووضع الأسرة المادي.

-وتوجد حالات أخرى مثل زواج الوالد من زوجة ثانية وإهمال عائلته يدفع الطالب لترك الدراسة وإعانة عائلته التي تركها الوالد.

-إن مشاكل الوالدين واختلافاتهما في المنزل تؤدي إلى عدم استقرار الطفل في المنزل وكذلك في المدرسة(كثرة الأولاد-تفكك العائلة المادي والمعنوي-تعدد الزوجات-ضيق المسكن)قد تتدخل عوامل أخرى تؤدي إلى إهمال وعدم مراقبته ومواكبة الدراسة كالأمية وكثرة الأشغال بالمشاكل الجنائية المتنوعة لضمان لقمة العيش، وهذا ما قد يعد بداية مؤشر على عدم مواصلة التلميذ لدراسته بالجدية المطلوبة ما دام أن المجهودات التي تبذل داخل المدرسة تحتاج للدعم والتقوية في المنزل، بل قد يزداد الأمر قداحة إذا اقترن الإهمال في المنزل بعنصر آخر خارجي وهم رفاق السوء.

1-8 جماعة الرفاق:

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخر، والتعامل معه، لأن الطفل يكون مندمجا في السنوات عمره الأولى مع الأطفال الآخرين للتحدث واللعب معهم.....لكن أحيانا قد يصنف هؤلاء في خانة رفاق السوء.

طبيعة تنشئتهم في الأسرة والمجتمع تؤثر على أخلاقهم، فيصبحون عالة من خلال ممارستهم لمسلكيات مشينة والتي لن تجد من الأفراد المفترض فيهم التوجيه سوى عدم غياب المراقبة.

-إن هذه الرفقة قد تؤدي بالطفل لعدم إبلاء أهمية للمدرسة وتعويضها بمسلكيات أخرى للهو والعبث مما يفوز آثار جانبية لها علاقة بمساره الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل الأسرة.[1]

-إن طبيعة الإنسان الاجتماعية تفرض عليه الاحتكاك والاختلاط مع الآخرين والتعامل معهم فإذا كان جوا البيت والمدرسة مشحونين بضغوط انفعالية تحرم الطفل من إشباع رغباته وعلى الأخص المقومات العازمة للنمو النفسي والجسمي،فإنه يشعر بمتعة بالغة مع جماعات رفاق السوء لمل يهيئونه له من فرض السلوك الذي تقاومه الأسرة والمدرسة وتعويضها بمسالك أخرى للهو والعبث مما يبرز آثار جانبية، لها علاقة بمسار الدراسي كالغياب وعدم أداء الواجبات المنزلية مما قد ينتج عنه الانسحاب التدريجي من المدرسة خاصة إذا تضافرت عوامل أسرية.[2]

1-9أساليب التنشئة الاجتماعية:

تؤثر أسرة التلميذ كبيرا على حالة التلميذ التعليمية فهي تعمل على تربيته إما بتشجيعه على الدراسة ومتابعتها ومحبتها أو عدم الاهتمام به وبالتالي تؤدي إلى تسربه من المدرسة(وحيث تحدث عن الأسرة) ودورها في التسرب المدرسي للتلميذ يجب أن نتذكر وضعه وهو طفل يقضي في أحضانها عادة ما لا يقل عن خمس سنوات قبل أن يبدأ بالذهاب إلى المدرسة وإنه يتأثر تأثيرا بالغا بماله من جو ثقافي واجتماعي والعاطفي والاقتصادي والواقع أن مسألة فقر الأسرة تنعكس في نفسها على عدد من أجواء الأسرة حيث تصبح عوامل التغذية أكثر ضعفا مما لوكان الدخل متوسطا أو موفورا.[3]

2-الجوانب الاقتصادية:

1-محي الدين مختار وآخرون,الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم,مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير,جامعة ورقلة,قسم علم النفس وعلوم التربية,2005,ص63.

2-محمد أرزقي بركان,.التسرب,عوامله,نتائجه,طرق علاجه,المرجع السابق,ص45.

3-محمد البوزيدي,التسرب المدرسي دوافعه وأسبابه,مجلة دنيا الرأي,المغرب,العدد08.

هناك مجموعات من المواطنين في الريف خاصة لا يسمح دخلها باستغناء التام عن أولادها في العمل رغم صغر سنهم،وهذا ناتج بالطبع عن النمط الاقتصادي السائد في الريف والتكوين العائلي مما يترك آثرا واضحا في حجم التسرب من المدرسة الابتدائية.[1]

إن الأسباب الاقتصادية لظاهرة التسرب تشمل المدن أيضا،وخاصة الطبقات الفقيرة والعاملة،وإن طبيعة النشاطات الاقتصادية في المدن كثيرا ما تخلق عرضا أو طلبا على عمالة الأطفال،حيث نجد أن كثيرا من الأولاد في سن التعليم يستخدمون في المقهى ولدى الباعة المتجولين والحوانيت للبنين،أما بالنسبة للبنات فهي يستخدمن لدى بعض الأسر الميسورة.[2]

-إن هجرة بعض الأفراد من منطقة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر بحثا عن الرزق لإيجاد طرق معيشة تضطر التلميذ إلى ترك المدرسة والالتحاق بعائلته.[3]

-وعموما المقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته،بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية للطالب وأسرته ومن أكبر المشكلات التي تحول دون توافق التلميذ وتفوقه في الدراسة بحيث أن الجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل العلمي،لما ينجر عنه من نقص التغذية والسكن وارتداء اللباس،وعدم توفر الأدوات المدرسية...الخ.

2-1مستوى الدخل:

إن عدم اهتمام الأب من حيث تأمين اللباس الجيد والمناسب تعود إما لجهل الأب أو الفقر صعب أمام زملائه المتوفرة لديهم النقود ومما يولد لديه شعور بالنقص والحرمان فينزوي عن زملائه وبالتالي تسبب له كرها كبيرا للمدرسة.[1]

---

[1]-نكروش الهاشمي وآخرون,التسرب المدرسي,المرجع السابق,ص19.

[2]-خ.ط,التسرب المدرسي وآثره في عمالة الأطفال,مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس,جامعة دمشق,قسم معلم الصف,2001,ص32.

[3]-بيني هدى,1995,أبنائنا في خطر,مورد للمرشدين والمعلمين والأهل,بيروت,ط1,ص112.

تبدو علاقة الطفل بعائلته منذ الميلاد وتبقي إلى أن يكون الناشئ قد استكمل استقلاله وهذه العلاقة لابد أن تخضع للأنماط معينة من القواعد السلوكية السائدة في العائلة من جهة كما لابد أن تسير وفق خطة موضوعية من قبل ذلك من جهة ثانية، لأن العوامل التي تقيم تلك العلاقة تبلغ من الكثرة والاختلاف حدا كبيرا، كما أنها متواصلة التغير تبعا لنمو الطفل العقلي والانفعالي وهذا يستلزم من أفراد العائلة أن يكونوا على تمام الاستعداد لمواجهة الظروف المختلفة كماهي في الواقع لا كما ينتظرون أن تكون وهذه العلاقة لها أهمية بالغة نحو شخصية الطفل والواقع أنها لا تجد عناية ولا تجعلها العائلة، إلا بالإهمال والضغط،ومن أكبر مشكلات التي تؤدي إلى الهروب والغياب والتسرب من المؤسسات التعليمية هو عدم الاستقرار في الحياة.[2]

-كل هذه العوارض تؤدي إلى رسوب التلميذ،فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ من حين للآخر،ويذكر جودت عزت عطوي بعض العوامل الاقتصادية التي تؤدي بالتلميذ إلى ترك المدرسة وهي:

-إن الرسوب المدرسية والكتب والملابس تعد أشياء مكلفة جدا بالنسبة لبعض الأسر الفقيرة.

-تلجأ الأسر الفقيرة إلى استخدام الأبناء في العمل وحثهم على ترك الدراسة.

-إجبار الفتيات على الزواج المبكر.

-عدم اهتمام الأولياء بالتعليم.

-ويقول عبد الرحيم نصر الله أن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر والتي قد يصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع وتجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني بحيث

[1]-خ.ط,التسرب المدرسي وأثره في عمالة الأطفال,المرجع السابق,ص32.

[2]-محمد أرزقي بركان,التسرب,عوامله,نتائجه,طرق علاجه,المرجع السبق,ص44.

يقوم الولي بواجباته نتيجة عجز ماديا،مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.[1]

وقد قام بيار بيرت بدراسته سنة1959 وجد أنه ما يقارب ال50% من المختلفين دراسيا ينتمون إلى أسر فقيرة،قد بنيت العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في انجلترا أن التخلف الدراسي وترك المدرسة أمر شاسع بشكل كبير لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر من طبقات متواضعة.

-وأحيانا نجد أن الأمر التي تعاني من مشكلة الدخل الضعيف،تجبر التلميذ على القيام بأعمال جانبية بعد توقيت الدراسة لمساعدتها في الكسب المادي مما ينهك قواه ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة بشكل جيد،وهذا ما يؤدي به إلى ضعف لتحصيل وبالتالي التسرب.

-وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة المستوى الاقتصادي للأسرة بالتحصيل وقد أورد عبد الله عبد الدايم بعضها في كتابه التخطيط التربوي،وقد أقيمت هذه الدراسات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وانجلترا وألمانيا وسويسرا وفي مختلف المراحل التعليمية فالتجربة التي قام بها الباحث موارد على ثلاث أصناف من أطفال من حيث المستوى الاقتصادي وأخرى من الأحداث الجنائية وكانت النتيجة المتواصل إليها هي:

-كلما انخفض المستوى الاقتصادي للأسرة كلما اندفعت نحو التفكك.

-أسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر تفكك واضطراب.

-أسر الأحداث الجانحين أكثر الأسر انخفاضا في المستوى الاقتصادي

-ويقول عبد الرحيم نصر الله أن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر والتي قد يصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع وتجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني بحيث

[1]-محي الدين مختار وآخرون,الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم,المرجع السابق,ص71.

يقوم الولي بواجباته نتيجة عجز ماديا،مما يدفع بالتلميذ إلى ترك الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.[1]

وقد توصلت هذه الدراسات إلى أنه هناك ارتباط كبير بين المستوى العلمي والمستوى الاقتصادي.

إن عدم كفاية الموارد المالية للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط أيا كان مصدرها يجعلها تعيش في أزمات متواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي المعيشي للأفراد بجميع الأساليب لتغطية نفقات الكراء والغذاء والملبس والصحة والملبس والتعليم.....وهذا ما يؤدي إلى استعانتها بشكل موسمي أو دائم بعضلات كل من بقدر على شبه عمل ولن يكون المقصود هنا سوى التلميذ.

إن حاجة الأسرة في بعض الحالات لمعيل قد يدفع الطفل خاصة البكر للخروج من المدرسة قصد المغامرة في الحياة من أجل ضمان لقمة الخبز تواصل بها أسرته الصغيرة مشوارها في الحياة ويبرز هذا عند وفاة الأب أو تطليق الأم مثلا.[2]

-تعد الظروف الاقتصادية من أهم العوامل الدافعة للتسرب،حيث يعتبر الطفل في بعض العائلات مصدر من مصادر الدخل فيستعان به على ذلك،كما أن بعض يعجز عن تحمل شراء لوازم المدرسة وبعض المستلزمات التي تتطلب المادة.[3]

-إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم لدى الجميع تلعب في كل المسائل دورا أساسيا وبارزا الظروف المادية للعائلة تكون سلاحا ذو حدين،فانخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للعائلة ذات الدخل الضعيف يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتوفير وسائل العيش لأفرادها مما يدفع بالمتعلم إلى الدخول إلى سوق العمل للتخفيف من الضغط الاجتماعي على الأسرة،فيترك الدراسة نتيجة الحرج لعدم القدرة الولد على توفير ما يحتاجه من أدوات مدرسية بالرغم من مجانية التعليم

[1]-محي الدين مختار وآخرون,الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم,المرجع السابق,ص71.
[2]-نفس المرجع السابق,ص 33
[3]-نفس المرجع السابق,ص71.

،وهناك عائلات المستوى المعيشي لديهم مرتفع تستطيع أن توفر لأبنائهما ما يريدونه من أجل التحصيل الدراسي وبذلك تتوفر لديهم الدوافع الكافية لمزاولة دراستهم.

إن البنية الاقتصادية لأي أسرة تساهم مساهمة فعالة في تحديد مستواها المعيشي واختلاف هذا الأخير سيترتب عنه تأثير على ميزانية الأسرة وهذا الارتفاع،تكاليف المعيشة وتكاليف التمدرس القدرة الشرائية التي لها أثر مباشر على الحياة الاجتماعية للأسرة ومن جملة العوامل المؤثرة في التسرب المدرسي نورد مايلي:

2-2مستوى الدخل الأسري:

-يعتبر الدخل وسيلة الأساسية التي من خلالها تشبع الأسرة حاجاتها ومتطلباتها الأساسية للمحافظة على بنائها المادي سلبا على صحة الطفل ونوع الثقافة السائدة في حياة الأسرة،مما ينعكس سلبا على مستوى تعلم الطفل وفي هذا السياق يقول مرشال في كتابه التاريخي حول نظرية الاقتصاد الرأسمالي سنة1891 مايلي:

كثيرا ما يكون الذي على شخصية الفرد نتيجة مسألة الدخل.[1]

كلما كان دخل الأسرة عاليا كلما زادت قدرتها على تلبية حاجاتهم وتحسين وضعها في شتى جوانب الحياة،ومن ثم توفير مستلزمات الدراسة والعكس كلما قل الدخل تدهور الوضع الاقتصادي وفي هذه الحالة يلجأ التلميذ إلى طرق أخرى لتوفير دخل يساعد به أسرته وهذا مما ينعكس سلبا على مواظبة دراسة ويؤدي إلى التسرب والانحراف.

2-3الوضع المعيشي للأسرة:

هو الذي ينتج عنه عدم قدرتها على توفير متطلبات الحياة لأفرادها والذي يؤثر تأثيرا على التحصيل الدراسي لديهم ويتمثل في:

[1]-محمد البوزيدي,التسرب المدرسي,دوافعه,وأسبابه,المرجع السابق,ص23.

-حرمان البدن من حاجيات الضرورية كالتغذية الذي ينتج عنه ضعف في الشخصية فقلة الغذاء وسوء التغذية لها آثار على الحالة الانفعالية واضطرابات الشخصية لأن الإحساس بالاستقرار والأمن يبني أساسا على إشباع العضوية.

-سوء الأحوال السكنية وازدحام المسكن غير الصحي وغير المريح لا يساعد على النمو السليم للشخصية بدنيا ووجدانيا وعقليا واجتماعيا فقد تكون له أثار مباشرة على تنشئته ويعرف المسكن غير الصحي أنه ضيق رطب،مظلم،أثاثه رث وغير كاف لا يوفر الراحة ولا يشبع حاجة الطفل من نوم أو الجلوس مريح أو لعب.[1]

3-الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي:

وهي ما يعرف بالمؤشرات الفكرية الأيديولوجية والتكنولوجية التي تحيط ببيئة التلميذ وتأثر في اتجاهاته ومخرجاته السلوكية وإضفاء نمط معين في التفكير والتصرف حسب المستوى الثقافي ويعد هذا الأخير مؤشر ودليل عن التقدم والتطور إذا ارتقى،أما إذا كان عكس ذلك فهو مؤشر عن التخلف والانحطاط.

-حيث إن العامل الثقافي يمكن أن يشكل كما كشفت بعض الدراسات،عاملا من عوامل التسرب المدرسي والانقطاع عن الدراسة لدى الأطفال،فالمحيط الأسري الفقير تعليميات قد يخلق سياقا غير ملائم لمواصلة الأطفال الدراسة،كما أن نظر أولياء الأمور للمدرسة على أنها وسيلة فعالة للصعود الاجتماعي فقط،خصوصا في المناطق العشوائية حيث تنتشر البطالة وحيث لا تضمن الدراسة الجامعية بالضرورة إمكانية الحصول على وظيفة وفي هذه المناطق المحرومة من التنمية العمرانية، يمكن أن يكون رفضا المدرسة،

[1]-سعد المغربي,انحراف الصغار,دار المعارف,مصر,د.ط,س,ص32.

3-1المستوى الثقافي للمحيط الأسري:

المحيط البيئي الذي يعيش فيه التلميذ من العوامل المؤثرة على تحصيل التلميذ وخاصة المستوى الثقافي للأسرة،فالأولياء ذوي المستوى المنخفض،لذا يستطيعوا في أغلب الأحيان أن يوفروا الرعاية التعليمية الكافية لأبنائهم التلاميذ،بل قد لا يهتمون لحياة أبنائهم الدراسية.

-فلا يهتمون مثلا بمواظبة أبنائهم على الدراسة ولا بأداء واجباتهم الدراسية،كما أنهم لا يقومون بمتابعة مسار أبنائهم الدراسي،وتتبع نتائجه ونقاط ضعفه ونقاط قوته.

ويقول ج.روبين بخصوص هذا:.....أما بالنسبة باعتباره أحد عوامل التسرب المدرسي للتلميذ،فإنه يشيع ويظهر لدى الأسر ذات المستوى الثقافي الضعيف بحيث أن هذه الأسرة من غير الممكن أن تساعد ابنها في دراسة بطريقة جيدة وصحيحة.[1]

إن هناك بعض المناطق لم تصلها الروافد الحضارية بعد بصورة كافية للأسباب مختلفة ومن بينها بعدها على المدن وصعوبة الوصول إليها وانخفاض مستواها،مما أدى إلى أن تعيش في جو ثقافي متخلف ومتدني وقد أدى إلى ذلك على اتخاذ مواقف سلبية من التعليم عند أهلي المناطق فالمستوى التعليمي الضعيف للآباء وقصور الوعي الثقافي لدى الأميين،وضعف إدراكهم لمنافع التعليم،فهم كثيرا يرغمون أولادهم على ترك المدرسة قبل إتمام المرحلة أو عدم دفع أبنائهم للدخول إلى المدرسة أصلا.[2]

وهناك أيضا أسباب أخرى ثقافية للتسرب يمكن أن نلخصها فيما يلي:

[1]-محي الدين مختار وآخرون,الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم,مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير,جامعة ورقلة,قسم علم النفس وعلوم التربية,2005,ص46.

[2]-فهمي محمد السيد,مرجع سابق,ص150.

3-2انعدام الوعي الثقافي لدى بعض الأسر:

إن انعدام الوعي الثقافي لبعض الأسر يجعلهم لا يدركون الأضرار التي تلحق بأبنائهم جراء انقطاعهم عن الدراسة والنظرة الغير السليمة للتعليم التي انتشرت في أوساط المجتمع بسبب البطالة المتفشية وصعوبة الحصول على فرص عمل.

3-3قصور الوعي بأهمية التعليم:

هناك إجبار يته في بعض المناطق الريفية المنعزلة بحيث انتشار الأمية لدى بعض الأسر،وكذلك لا تتوفر لديهم اتجاهات وسلوكات لتشجيع أبنائهم على ممارسة التعليم وضعف المؤثرات الثقافية وانعدامها في البيئة المحيطة بالتلميذ والتي تتمثل في المكتبات والنوادي الثقافية حيث تلعب هذه الأخيرة دورا مكملا لدور المدرسة والمؤسسات التعليمية الأخرى.

-الموقف من التعليم بصورة عامة،اعتبار التعليم كأنه شيء غريب عن قيمهم وتقاليدهم تخوف بعض الآباء من خروج أبنائهم عن طاعتهم أو عدم تمسكهم بعادات أبائهم وأجدادهم وترك البنين للريف مما يؤثر على الآباء من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

-الموقف من تعليم الفتاة،يرى عدد كبير من المواطنين عدم ضرورة تعليم الفتاة وخاصة في الريف وهم يحبذون زواجها المبكر وتركها للدراسة في المرحلة المتوسطة وكثيرا ما يعبر عن عدم اقتناعهم بفائدة التعليم وحاجاتهم لجهود الفتاة في العمل المنزلي.

3-4التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال:

إن التقدم التكنولوجي المتسارع أثر سلبا على مجتمعنا وذلك بتقليد الثقافة الأجنبية وبالتالي شكلت خطرا على النسق الثقافي والاجتماعي والديني فاستخدم الانترنت من جانب الشباب بصورة خاطئة تشرد الذهن فتتكون لديه فكرة العزوف والهروب من المدرسة.

والسعي وراء الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى لجلب ثقافاتهم ونشرها بين أبناء المجتمع ويؤدي إلى وجود فروق بين الثقافة التقليدية والمستحدثة التي تشجع المتعلم على التسرب.

3-5القنوات الفضائية العابرة للحدود:

تعد القنوات الموجه لمستهلكي الإعلام عموما ومستهلكي البرامج من فئات الصغار خصوصا حيث صار ذلك من أكثر وأعنف ما نراه يحصل خلال السنوات الأخيرة لما أحدثه من ضجة إعلامية حول برامج الطفولة المبكرة التي يعتبرونها البعض ضرورية في بناء الشخصية من الناحية الثقافية غير أن هناك من أثبت العكس من خلال النتائج لبعض الدراسات كالتسرب والهدر والتخلي والفشل الدراسي في مراحل تعليمية أولية نتيجة للملل وروتينية الموقف التعليمي فرضت على بعض المتعلمين الفروق عن الدراسة وخاصة في المراحل الإعدادية.[1]

[1] التسرب المدرسي(دراسة تحليلية),المرجع السابق,ص30-31.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى ثلاث متغيرات رئيسة التي تناولناها بالدراسة وهي العامل الاجتماعي الذي يضم العادات والتقاليد الصحية،أما المتغير الاقتصادي فقد وضحنا من خلاله مستويات الدخل ومؤشر السكن والفقر والوضع المعيشي ومدى تأثر التلميذ بذلك،أما بالنسبة للمتغيرات الثقافية فقد تحدثت خلال هذا الفصل على أنواع العوامل الثقافية ومستوى الوعي والقصور بأهمية التعليم وأثر وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة.

الباب الثاني
المقاربة الميدانية للموضوع

الفصل الرابع

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-عينة الدراسة

3- حدود الدراسة

3-1المجال المعرفي

2-2 المجال المكاني

3-3المجال الزماني

4-أدوات الدراسة

4-1الاستمارة(الاستبيان):(أنظر الملحق رقم 01)

5-الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني لأي بحث أو دراسة المرجع الذي يتمكن الباحث من خلاله إثبات ما في الجانب النظري للدراسة،كما يتأكد من مدى صحة فرضيات الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة البحث باستخدام منهج ملائم للدراسة وكذلك أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة ومنه التطرق إلى أهم الجوانب المنهجية للدراسة من فروض ومجالات الدراسة الزمانية والمكانية ومجتمع الدراسة والمنهج المختار للدراسة والأدوات المستعملة والطرق الإحصائية التي انتهجت الدراسة الميدانية.

1-منهج الدراسة:

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي والمنهج التاريخي والمنهج الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة من المواصفات وخطوات يبتعها الباحث.

-واعتمدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه يتلاءم على طبيعة الموضوع إذا تعتبر هذا المنهج طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[1]

وبجد أيضا هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفا دقيقا يعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا،فالمتغير الكيفي يصف الظاهرة ويوضع خصائصها والتعبير الكمي يعطينا وصفا يوضح الظاهرة وبحجمها ودرجتها.[2]

ويعتبر المنهج الوصفي مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كيفيا.

2-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بطريقة عشوائية حيث تكونت من المتسربين والمتمدرسين تم اختيار عينة تكونت من 30 تلميذا بينهم 16 متسرب و14 متمدرس متواجدين في مركزالتكوين المهني(الشهيد المنور) ببلدية بن ناصر بن شهرة الأغواط نظرا لعدم تواجدهم داخل المتوسطات.وبالمقابل عينة عشوائية من التلاميذ المتمدرسين تكونت من 14 تلميذا متواجدين في متوسطة قيباج داود ببلدية الأغواط.

1-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،الجزائر،د.ط،1995،ص130.

2-ذوقان عبيد وآخرون،البحث العلم(مفهومه-أدواته-أساليب)،دار الفكر العربي،القاهرة،ط5،1996،ص98.

الجدول رقم01: يوضح توزيع المبحوثين حسب التسرب (متسرب، غير متسرب).

التسرب	التكرار	النسبة
متسرب	16	53,3
غير متسرب	14	46,7
المجموع	30	100,0

الجدول رقم02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
14-23 سنة	21	70.3
24-33 سنة	04	13.2
34-فما فوق	05	16.5
المجموع	30	100,0

3- حدود الدراسة:

إن تحديد ميدان الظاهرة يعتبر من أهم المتطلبات النظرية في الدراسة العلمية ومن أجل تحقيق هذا المطلب لابد من توضيح مركز الاهتمام التي تتبلور حوله ظاهرة موضوع البحث، لتفادي التداخل الحاصل بين هذه الظاهرة وظواهر أخرى.

3-1المجال المعرفي: يرتبط هذا الموضوع بعلم النفس المدرسي من أجل معالجة ظاهرة تربوية من جانبين أساسين:

الجانب الأول: ادماج البعد النفسي في القضايا المدرسية.

الجانب الثاني: استعمال الطرق المنهجية من منظور مدرسي نفسي.

3-2 المجال المكاني: لقد اختار الباحث مكان الدراسة بمدينة الأغواط فقط، ويعود الاختيار في الأساس إلى معرفة الباحث بأحوال المنطقة بفعل النشأة المعاشرة، ومع الاطلاع على الأحداث والمجريات فيها.

3-3المجال الزماني: امتد المجال الزمني للدراسة امتداد يتوافق مع الطبيعة المنهجية للدراسة، وقد تحكم في هذا المجال عوامل مختلفة منها ظروف الباحث من جهة ووضعية أعضاء العينة وأماكن تواجدهم من جهة أخرى.

ولقد امتد المجال الزمني الفعلي للدراسة النظرية في السنة الجامعية 2018-2019

4-أدوات الدراسة:

-وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لدراسة الظاهرة السوسيولوجية والحيلولة دون العوائق الابستولوجية في الدراسة والسعي وراء وضعها في أطرها الموضوعية اللاحقة بها والتي من خلالها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية نبرز هذه التقنيات كالتالي:

4-1الاستمارة(الاستبيان):(أنظر الملحق رقم 01)

يعتبر الاستبيبان كوسيلة لجمع البيانات من أكثر الطرق انتشار وأهمها حيث أنها تعميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين حيث تعطي جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة من إجابات المبحوثين.[1]

[1]-بشير صالح الرشيد،مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية بسيطة،دار الكتاب الحديث،الكويت،ط1،2000،ص51.

وكذلك هي أداة للحصول على حقائق وتجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل هذه الأسئلة عادة لعينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آراءه.[1]

والاستبيان هو الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات من المبحوث وهي الوسيلة التي تفرض عليه التقيد لموضوع البحث المراد أطواره وعدم الخروج عن أطواره ومضامينه ومسامرته

النظرية والتطبيقية.[2]

وبعبارة أخرى الإستبيان هو مجموعة الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه ومشكلة التي يختارها لبحثه،وترسل استفسارات المكتوبة هذه عادية بالبريد أو بطريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث عينة لبحثه ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات وتعبئة الاستبيان والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها للباحث.[3]

5-الأساليب الإحصائية:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية وتمثيلها بيانيا وفقا في المعادلة التالية:

$$\text{س} = \frac{100 \text{ x س}}{\text{ن}}$$

س=يمثل عدد التكرارات

ن=عدد أفراد العينة

[1]-رجاءوحيد دويدي،البحث العلمي،أساسياته النظرية،وممارسة العلمية،دار الفكر،دمشق،ط1،2000،ص183.
[2]-إحسان محمد الحسن،الأسس العملية للمناهج البحث الاجتماعي،دار الصليعة للنشر والتوزيع،بيروت،د.ط،1981،ص39.
[3]-عامر قند بلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع،ط1،1993،ص80.

خلاصة

لقد تم من خلال هذا الفصل التعرض إلى الإجراءات المنهجية للدراسة بما في ذلك من عرض لفروض الدراسة والمجالات الخاصة بالدراسة والتي اشتملت على المجال الجغرافي والمجال الزمني والمجال البشري ومجتمع الدراسة وكذا المنهج الذي خصص الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة التي تتلخص الاستمارة والمقابلة مع الذكر الأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

الفصل الخامس

1-عرض بينات الدراسة

2- تفريغ البيانات الكمية

3-الإستنتاج العام

1- عرض البيانات الأولية للدراسة:

سنتعرض من خلال هذا الفصل إلى عرض مجمل البيانات الخاصة بمجتمع الدراسة والتي نوضحها من خلال الجداول التالية.

الجدول رقم 03 :وضح توزيع المبحوثين حسب التسرب (متسرب، غير متسرب).

التسرب	التكرار	النسبة
متسرب	16	53,3
غير متسرب	14	46,7
المجموع	30	100,0

تبين من خلال المعطيات ان نسبة معتبرة من المبحوثين المتسربين 53.3 % وتقابلها 46.7 % من نفس المبحوثين المتمدرسين .

ان ارتفاع في نسبة التسرب تعود الى عوامل واسباب متعددة ومتداخلة .

الجدول رقم04:يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة
14-23 سنة	21	70.3
24-33 سنة	04	13.2
34-فما فوق	05	16.5
المجموع	**30**	**100,0**

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول نجد ان نسبة معتبرة من المبحوثين حسب السن للمتسربين من (14 الى 23 سنة) تمثل 70.3 % ومن (24-33 سنة) تمثل 13.2 % ومن (34 فما فوق) تمثل 16.05 % ان ارتفاع في نسبة التسرب حسب السن يعود الى عوامل واسباب متعددة ومتداخلة .

الجدول رقم05: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الاخوة

عدد الاخوة	التكرار	النسبة
3-0	15	50
7-4	12	40
8 فما فوق	03	10
المجموع	30	100,0

يتبين من خلال الجدول و المعطيات الموضحة ان نسبة معتبرة من المبحوثين حسب عدد الاخوة من (0- 3) تمثل 50 % ومن (4-7) تمثل 40 % ومن (8 فما فوق) بصفة عامة .

إن عدد الأخوة من بين الأفراد الأسرة قد يساهم في إضعاف المستوى الثقافي داخل الأسرة .

الجدول رقم06: يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل المبحوثين

العمل	التكرار	النسبة
لا	17	56,7
نعم	13	43,3
المجموع	30	100,0

يتبين من خلال المعطيات ان نسبة معتبرة من المبحوثين سبق لهم العمل اذ بلغت نسبة الاجابة بـ (لا) 56.7 % ويقابلها بـ (نعم) نسبة 43.3%

ان ارتفاع في نسبة المبحوثين العاملين يعود الى اسباب اقتصادية واجتماعية وعوامل متعددة ومتداخلة خاصة بالأسرة الجزائرية.

الجدول رقم07: وضح توزيع المبحوثين حسب إعادة المبحوثين

العمل	التكرار	النسبة
لا	12	40,0
نعم	18	60,0
المجموع	30	100,0

يتبين من خلال المعطيات ان نسبة معتبرة من المبحوثين سبق لهم اعادة السنة الدراسية بلغت نسبة الاجابة بـ (نعم) ما تمثل 60.0 % وتقابلها نسبة 40.0 % بـ (لا) .ان الارتفاع في نسبة المعدين الى عوامل متعددة ،فهي عوامل متداخلة .

الجدول رقم08:يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الاخوة المتسربين

عدد الاخوة المتسربين	التكرار	النسبة
1-3	26	86,7
4-6	3	10,0
7وأكثر	1	3,3
المجموع	30	100,0

من خلال معطيات هذا الجدول نلاحظ ان نسبة عدد الاخوة المتسربين من المدرسة موزعين على الشكل التالي من (3-1) تمثل 86.7 % ومن (6-4) تمثل 10.0 % ومن (7 واكثر) تمثل 3.3 % .وبصفة عامة ان زيادة الاخوة المتسربين يعود الى عدم اعطاء المتسرب الاهتمام اللازم بالتعليم الذي يعتبره من الممارسات الخاصة بالدارسين فقط ،وهذا ما يؤثر على باقي اخوتهم .

الجدول رقم09:يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل الأب

عمل الأب	التكرار	النسبة
عامل	22	73,3
بطال	8	26,7
المجموع	30	100,0

تعتبر مهنة الاب احد المؤشرات الاساسية ،التي تلعب دورا في تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة .عموما ما يمكن ملاحظته من خلال الجدول رقم (7) ان مهنة الاب لها اثر كبير على التسرب المدرسي ،حيث نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين المتسربين بانخفاض القيمة المادية لمهنة الاب ،حيث نسجل نسبة المبحوثين المتسربين ذو الاولياء المتقاعدين 26.7 % وتمثل نسبة ذوي الاولياء العاملين بـ 73.3 % وهذا يعود الى مهنة الاب .

الجدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
عاملة	6	20,0
ماكثة بالبيت	24	80,0
المجموع	30	100,0

تعتبر مهنة الام احد المؤشرات التي تلعب دورا في تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة .حيث نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين المتسربين يتزايد بانخفاض القيمة المادية لمهنة الام حيث

نسجل نسبة لذوي الامهات الماكثات في البيت المتمثل بـ 80 % وتقابلها الام العاملة المتمثل بـ 20.0 % .

اما فيما يتعلق بمهمة الام فأغلبية المتسربين صرحوا من خلال اجاباتهم ان امهاتهم ماكثين في البيت مما يدل على انخفاض مستوى الدخل الاسرة .

الجدول رقم11: يوضح توزيع المبحوثين حسب المسكن

المسكن	التكرار	النسبة
فيلا	5	16,7
بيت تقليدي	25	83,3
المجموع	30	100,0

توضح معطيات الجدول ان نسبة المقيمين في الفيلات بالأحياء الشعبية من عينة المبحوثين تمثل 10.7 % تقابلها 83.3 % للساكنين في البيوت التقليدية مما يدل على نسبة التسرب المدرسي هي في ارتفاع بانخفاض المستوى الاقتصادي للمسكن الذي يعكس الامكانيات المادية للأسرة .

الجدول رقم12: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف

عدد الغرف	التكرار	النسبة
3-1	12	40
6-4	12	40
7 فما فوق	6	20
المجموع	30	100,0

ان العنصر البشري داخل الاسرة له علاقة بعدد الغرف لما يتضح من تشابك العلاقات الاجتماعية بين افراد العائلة في الحيز السكني ،كما تؤثر هذه العلاقة بدورها على النشاط الدراسي للأبناء.ومن خلال الجدول رقم 11 تأكيد العلاقة ببين التسرب المدرسي وافراد الاسرة من خلال عدد الغرف كون ان نسبة المبحوثين المتسربين الذين يتراوح عدد اسرهم من (1-3) وتتمثل في 40% ومن (4 – 6) المتمثلة في 40 % ومن (7 فما فوق) وتتمثل في 20 % .

وبصفة عامة يمكن القول ان عدد الغرف تزايد افراد الاسرة المقيمين فيه وتدني الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها المجال السكني يعتبر مجالا خصبا لانتشار ظاهرة التسرب المدرسي .

الجدول رقم13: يوضح توزيع المبحوثين حسب الأفراد العاملين

الأفراد العاملين	التكرار	النسبة
2-0	20	60
4-3	10	40
المجموع	30	100,0

قبل بناء هذا الجدول حاولنا التعرف على علاقة عدد العاملين في الاسرة بالتسرب المدرسية لكل معطيات بالجدول رقم 12 تبين لنا عدد العاملين بشكل منعزل عن المشاركة في ميزانية الاسرة .من خلال معطيات الجدول يتبين ان اغلبية المبحوثين من افراد عينة البحث اوضحوا ان مسؤولية الانفاق على عاتق الاولياء من (0-2) تتمثل في 60 % ومن (3-4) تتمثل في 40 % وبصفة عامة يمكننا القول ان التسرب المدرسي قد يتأثر بالمشاركة في الميزانية اذا كان عدد العاملين لا يتجاوز ثلاث افراد ولا يشاركون فيها .

الجدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين الدخل

الدخل	متسرب	غير متسرب	المجموع
4000-7000	6	3	9
	66,7%	33,3%	100,0%
8000-12000	5	1	6
	83,3%	16,7%	100,0%
13000-15000	0	3	3
	0,0%	100,0%	100,0%
15000فأكثر	5	7	12
	41,7%	58,3%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

اهم الملاحظات التي يمكن اكتشافها من هذا الجدول هو ان توزيع نسب المبحوثين يلعب دورا لعلاقة التسرب المدرسي بالدخل الشهري ،حيث تنخفض نسبة التسرب المدرسي بزيادة الدخل فالمبحوثين المتسربين المنتسبين الى اسر دخلها يتراوح ما بين 4 آلاف و 7 آلاف دج تمثل نسبة 66.7 % تقابلها نسبة 41.7 % لأسر المبحوثين الذين يفوق دخلهم الشهري 15 الف واكثر في حين بلغت نسبة 83.3 % الاسر المبحوثين الذين يتراوح دخل اسرهم ما بين 8 آلاف الى 12 ألف تقابلها نسبة 0.0 % المبحوثين الذين يتراوح دخل اسرهم بين 13 الف و 15 الف ،وما

هذه العلاقة ان المبحوثين المتسربين المنتسبين الى اسرهم دخلها ما بين 4 آلاف و7 آلاف دج تمثل نسبة 33.3 % تقابلها نسبة 58.3 % لأسر المبحوثين الذين يفوق دخلهم الشهري 15 الف واكثر ،في حين بلغت نسبة 16.7 % لأسر المبحوثين الذين يتراوح دخل اسرهم ما بين 8 آلاف الى 12 ألف تقابلها نسبة 100 % الاسر المبحوثين دخل اسرهم 13 ألف و15 الف دج .

اذن يمكن القول ان التسرب المدرسي يتأثر بالدخل الشهري ،فبارتفاعه تنخفض نسب التسرب المدرسي وبتقلصه تزداد هذه الاخيرة ،وبعملية حسابية يتضح انه كلما زاد دخل الاسرة ترتقي وضعية العائلة نحو الافضل ،وهذا ما تعرفنا عليه في الجدول رقم 13 وبالتالي تستطيع تحقيق مختلف حاجياته وهذا سيساهم في تحقيق الاستقرار والتوازن لوضعها من جهة ومن جهة اخرى يساهم في تحقيق الاهتمام بالمتطلبات التعليمية لأبنائها المتمدرسين مما يحقق حياة مدرسية طبيعية .

الجدول رقم15:يوضح توزيع المبحوثين حسب الميزانية

الميزانية	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	8	7	15
	53,3%	46,7%	100,0%
نعم	8	7	15
	53,3%	46,7%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم 14 ان نسبة معتبرة حسب ميزانية المبحوثين المتمدرسين التي بلغت نسبة الاجابة نعم 46.7 % ويقابلها الاجابة بـ لا 46.7 % اما بالنسبة لإجابة للمتسربين بـ لا تتمثل 53.3 % يقابلها الاجابة بـ نعم 53.3 % وهذا بانخفاض في نسبة الميزانية للمبحوثين ويعود الى اسباب وعوامل متعددة ومتداخلة .

الجدول رقم16: يوضح توزيع المبحوثين حسب التغيب

التغيب	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	8	7	15
	53,3%	46,7%	100,0%
نعم	8	7	15
	53,3%	46,7%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يتبين من خلال معطياته ان اغلبية المبحوثين المتسربين يتغيبون عن المدرسة لعدم رغبتهم في مواصلة الدراسة ،وهذا بنسبة 53.3 % تقابلها نسبة 53.3 % للمبحوثين الذين لهم رغبة في مواصلة التعليم من خلال هذه المعطيات يتضح ان السبب الرئيسي لظاهرة التسرب المدرسي هو عدم الرغبة في التعليم نظرا لما يلاحظه المتمدرس من خلال ما يحيط به في المجتمع من مشاكل اجتماعية واقتصادية ،ولم تعد المدرسة حلا للحصول على منصب عمل ،هذا الوضع يضع المتمدرس في موقف التردد والحيرة ويعجز عن ارضاء اسرته و حتى ان كانت نسبة للمبحوثين تشكل 53.3 % الا انها تدعوا الى القلق وتعتبر منبع لظاهرة التسرب المدرسي .

الجدول رقم17: يوضح توزيع المبحوثين الملائمة

الملائمة	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	6	6	12
	50,0%	50,0%	100,0%
نعم	10	8	18
	55,6%	44,4%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

ان المتأمل في الجدول رقم 16 يتضح له ان نسبة 50.0 % من مجموع افراد عينة المتمدرسين تستطيع مراجعة دروسها في المنزل في جو ملائم بخلاف الفئة المتبقية التي تمثل نسبة 55.6 % والتي لا تتوفر لديها بنية ثقافية متمتعة بمختلف الخدمات الميزانية الاجتماعية ،حيث ان الضغط الاجتماعي والاقتصادي يولد لدى المتمدرس شعورا بعدم الاطمئنان ومنه عدم ملائمته في مراجعة الدروس في المنزل بالاضافة الى ان حصولنا على نسبة مرتفعة 55.6 % من ذوي الاعتقاد السالب يؤكد صحة ما قلنا بخصوص تعليقنا للجدول رقم 17 اي ان انخفاض او ارتفاع المستوى التعليمي دون اعادة السنوات يعود الى مدى تهيئة الجو الاجتماعي للتلميذ لمراجعة دروسه اليومية في مختلف المواد التي يدرس وبالتالي يستطيع مسايرة دروسه الجديدة اتي تقدم له في مؤسسته التربوية .

في حين يتضح من خلال نفس معطيات الجدول رقم 16 ان نسبة 50.0 % من المجموع افراد عيناته المتمدرسين يستطيع مراجعة دروسها في المنزل في جو ملائم و تبقى نسبة الاعتقاد السلبي بـ 44.4 % حيث لا تجد شروط ملائمة داخل المنزل في مراجعة الدروس .

الجدول رقم 18 :يوضح توزيع المبحوثين غرفة خاصة

ان المتأمل في الجدول رقم 18 والمتعلق بمقارنة بين المتسربين والمتمدرسين حول امكانية وجود غرفة خاصة لمراجعة الدروس ،عند قراءة النسبة المئوية المتوزعة في الجدول يتضح له ان 42.9 % من

غرفة خاصة	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	12	9	21
	57,1%	42,9%	100,0%
نعم	4	5	9
	44,4%	55,6%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

المبحوثين المتمدرسين لديهم غرفة خاصة لمزاولة الدراسة تليها نسبة 55.6 % من لم يحظوا بوجود غرفة لمزاولة دروسهم وفي المقابل حسب تصريحات المبحوثين المتسربين وبالأغلبية معظمهم نسبة 57.1 % من عدم امتلاكهم لغرفة خاصة بمزاولة دروسهم .

نستنتج من هذا الاختلاف التي ذكرها وعبر عنها المبحوثين سواء المتمدرسين او المتسربين توضح اثر وجود غرفة خاصة للمتمدرس على تحصيله الدراسي وعدم تسربه .

الجدول رقم19: يوضح توزيع المبحوثين المجلات الكتب

المجلات الكتب	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	11	10	21
	52,4%	47,6%	100,0%
نعم	5	4	9
	55,6%	44,4%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يوضح لنا الجدول رقم 19 مدى امكانية الحصول على الكتب والمجالات لدى المبحوثين ،فمن مجموع 100 % متمدرس سجلت نسبة 55.6 % من الذين تتوفر لديهم مكتبة منزلية ثم تليها نسبة 52.4 % من الذين لا يملكون مثل هذه المكتبة المنزلية عند نفس المبحوثين .

ومن نفس المجموع بالنسبة للمبحوثين المتمدرسين سجلت نسبة 46.6 % من الذين من الحصول على الكتب المتعلقة بالدراسة بشكل مباشر تليها نسبة 44.4 % من ليسوا قادرين على الحصول على مثل هذه الكتب ،ومنها نستنتج ان توفر المكتبة المنزلية وامكانية الحصول التلاميذ الابناء على الكتب والمجالات التي يريدونها يتحكم فيها عوامل عديدة اهمها الظروف المالية للأسرة خاصة لما يعرفه ارتفاع اسعار الكتب بالنسبة للقدرة الشرائية عند اسر التلاميذ.

وعليه نستنتج ان المستوى الاقتصادي لدى المبحوثين من خلال الجدول رقم 19 يبين مدى تأثيره على استعداد المتمدرسين في مواصلة ارتقائهم في السلم التعليم ويدفعه الى الاخلال بين لتوازن مع التحصيل الدراسي وترك مقاعد الدراسة بغرض تحسين الوضع الاجتماعي ولاقتصادي لأسرهم .

الجدول رقم20 :يوضح توزيع المبحوثين المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	متسرب	غير متسرب	المجموع
ضعيف	12	6	18
	66,7%	33,3%	100,0%
جيد	4	8	12
	33,3%	66,7%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

توضح معطيات الجدول رقم 20 الاتجاه العام للمبحوثين في العينة الكلية حول نوعية المستوى الاقتصادي الذي تتمتع به اسرهم ،حيث استقر التوزيع حسب النسبة المؤية الموضحة في الجدول ان 66.7 % من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد بالنسبة للمبحوثين المتمدرسين تليها نسبة 33.3 % من نفس عينة المبحوثين التي تصرح بأن المستوى الاقتصادي لأسرها يصنف في خانة ضعيف وبالمقابل عبرته النسبة المئوية المتعلقة بالمبحوثين المتسربين بطريقة عكسية عن ضعف المستوى الاقتصادي مقارنة بفئة المبحوثين المتمدرسين حيث بلغت نسبة توزيع المستوى الاقتصادي الجيد 33.3 % تليها نسبة 66.7 % من ذوي المستوى الاقتصادي الضعيف اذ ان التباين المستويات الاقتصادية بين مختلف الطبقات الاجتماعية الى جانب كثرة وتنوع مشاكلها يجعل الاهتمام بوسائل التعليم والتعليم نفسه امرا ثانويا .

وعليه نستنتج ان المستوى الاقتصادي لدى المبحوثين من خلال الجدول رقم 20 يبين مدى تأثيره على استعداد المتمدرسين في مواصلة ارتقائهم في السلم التعليم ويدفعه الى الاخلال بين لتوازن مع التحصيل الدراسي وترك مقاعد الدراسة بغرض تحسين الوضع الاجتماعي ولاقتصادي لأسرهم .

الجدول رقم21:يوضح توزيع المبحوثين المستوى التعليمي الأب

المستوى التعليمي الأب	متسرب	غير متسرب	المجموع
أمي	11	10	21
	52,4%	47,6%	100,0%
ابتدائي	2	1	3
	66,7%	33,3%	100,0%
متوسط	3	3	6
	50,0%	50,0%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم 21 ان معظم المبحوثين المتسربين هم ابناء آباء اميين لم يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الايتدائية ،حيث نسجل نسبة 52.4 % من المبحوثين الذين لهم اب امي وتنخفض هذه النسبة تدريجيا الى ان تصل الى نسبة 66.7 % في المستوى الابتدائي و

50.5 % لذوي المستوى التعليمي لمتوسط . عكس المتمدرسين حيث سجل نسبة 47.6 % من المبحوثين الذين لهم اب امي وترتفع هذه النسبة تدريجيا الى ان تصل الى 33.3 % في المستوى الابتدائي و 50.0 % لذوي المستوى التعليمي المتوسط .

الجدول رقم22: يوضح توزيع المبحوثين المستوى التعليمي الأم

المستوى التعليمي الأم	متسرب	غير متسرب	المجموع
أمي	13	11	24
	54,2%	45,8%	100,0%
ابتدائي	3	3	6
	50,0%	50,0%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم 22 ان معظم المبحوثين المتسربين هم ابناء امهات اميات لم يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية حيث تحتل نسبة 54.2 % من المبحوثين الذين لهم وتنخفض هذه النسبة تدريجيا الى ان تصل الى نسبة 50.0 % في المستوى الابتدائي عكس المتمدرسين حيس سجلت نسبة 45.8 % من المبحوثين الذين لهم ام امية وترتفع هذه النسبة تدريجيا الى ان تصل 50 % في المستوى الابتدائي .

الجدول رقم23 يوضح توزيع المبحوثين حسب تلقي المساعدة

المساعدة	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	13	8	21
	61,9%	38,1%	100,0%
نعم	3	6	9
	33,3%	66,7%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يبين من خلال معطيات هذا الجدول أن ردود المبحوثين حول تلقي المساعدة في مراجعة الدروس تتأرجح بين ردود الإيجابية التي كانت تتلقى بالفعل المادة في عملية المراجعة، ومن الردود السلبية التي تنفي تلقي مثل هذا النوع من المادة، فغن هذه المعطيات الإحصائية تمكن من توضيح مدى تأثير المادة في مراجعة الدروس على التسرب المدرسي. حيث تسجل نسبة 61.9 % للمبوحثين المتدربين الذين لم تلقي المادة فتبقى المادة التعليمية للوالدين ذات دور في نجاح العملية والتربوية لدى الأبناء لكن غالبية المبحوثين والديهم أميين أوذوي المستوى الإبتدائي من التعليم غير قادرين على تقييم وتقويم أداء أبنائهم إذ ما لاحظو تأخر في دراستهم. كما لايركنهم من متابعة نشاطهم المدرسي، وهذا بسبب العجز التعلمي لديهم من جهة. أوسبب عدم الإهتمام بأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة الذي يؤدي إلى عدم بث عادات معينة، كمراقبة نشاطهم المدرسي وضرورة الإلتزام بالنظام، وهذا

مايجعل المتمدرسين لايبذلون جهدا قد يتحقق فيهم الفشل المدرسي وبالتالي التسرب المدرسي. هذه المعطيات الإحصائية الموزعة في الجدول رقم22 تعكس بصورة عامة الحالة الثقافية التي عليها حال المجتمع.

الجدول رقم24 : يوضح توزيع المبحوثين حسب المطالعة

المطالعة	متسرب	غير متسرب	المجموع
ضعيفة	9	6	15
	60,0%	40,0%	100,0%
متوسطة	7	8	15
	46,7%	53,3%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

تعتبر درجة الإقبال على المطالعة في الأسرة أحد العوامل الرئيسية المعتمدة عليها لقياس المستوى الثقافي السائد في الأسرة .

نلاحظ ان نسبة المبوحثين المتسربيين من الذين بلغت درجة المطالعة في أسرهم درجة ضعيفة تمثل 60.6 % تقابلها نسبة 46 % الذين عرفته أسرهم إقبالا عال على هذه ، هذه النتائج بصفة عامة بإمكانها تدعم ماسبق في كون المطالعة بإمكانها مساعدة المتمدرسين على البقاء في اتصال دائم مع المدرسة، وبالمقابل عدم الإهتمام افراد الأسرة بالمطالعة يؤثر سلبا على المتمدرس، بفتح المجال إلى

المبحوثين المتمدرسين عرفته المطالعة في أسرهم درجة وهذا بنسبة 40 % ولكن نجد نسبة 53.3 % من المبحوثين المتسربيين عرفته أسرهم إقبالا متوسطا على المطالعة ولكنهم تسربوا من المدرسة ذلك قد لايرجه إلى عامل المطالعة، ولكنه قد يرجع إلى أسباب اخرى كإنخفاض مستواهم التعليمي أثناء تمدرسهم او إنخفاض المستوى الإقتصادي لأسرهم .

الجدول رقم25: يوضح توزيع المبحوثين حسب المناقشة

المناقشة	متسرب	غير متسرب	المجموع
نادرا	2	7	9
	22,2%	77,8%	100,0%
أحيانا	14	7	21
	66,7%	33,3%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان نسبة المبحوثين المتمدرسين الذين عرفت اسرهم اقبالا نادر على المناقشات في القضايا التربوية تمثل نسبة 22.2 % ،تقابلها 66.7 % احيانا الاقبال على المناقشة في حين نلاحظ ان نسبة نفس المبحوثين من الذين اعطت اسرهم اهتماما يتراوح بين طرح هذه المناقشات الأمر الذي يعمق الهوة بينه وبين المدرسة ومنه ترك مقاعد الدراسة في حين ان نسبة المبحوثين المتمدرسين الذين عرفت اسرهم اقبالا نادرا تمثل 77.8 % واقبالا احيانا بنسبة 3.33 %

من هذه المعطيات يمكننا ملاحظة العلاقة بين التسرب المدرسي والمناقشات في القضايا التربوية السائدة في الاسرة ،اذن فدرجة الاقبال على المناقشة في القضايا التربوية في الوسط الاسري بامكانها ان تكون سببا قويا في التسرب المدرسي .

الجدول رقم26: يوضح توزيع المبحوثين حسب دون مساعدة

دون مساعدة	متسرب	غير متسرب	المجموع
لا	8	4	12
	66,7%	33,3%	100,0%
نعم	8	10	18
	44,4%	55,6%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

تبين من خلال معطيات الجدول ان ردود المبحوثين حول تلقي المساعدة في مراجعة الدروس تتأرجح بين ردود السلبية كانت تتلقى بالفعل المساعدة في عملية المراجعة فإن فهذه المعطيات الاحصائية تمكن من توضيح مدى تأثير دون المساعدة في مراجعة الدروس على التسرب المدرسي ،حيث بلغت اجابة المبحوثين المتمدرسين بـ لا 66.7 % يقابلها بـ نعم 44.4 % في حين تمكن اجابة المبحوثين المتمدرسين باجابة لا تمثل 33.3 % تقابلها نعم 55.6 % .

الجدول رقم27: يوضح توزيع المبحوثين حسب الإيضاح والشرح

الايضاح والشرح	متسرب	غير متسرب	المجموع
نادرا	0	3	3
	0,0%	100,0%	100,0%
أحيانا	7	5	12
	58,3%	41,7%	100,0%
دائما	9	6	15
	60,0%	40,0%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

ان اهم ما يميز العملية التعليمية هو وجود عنصرين اساسيين تقوم عليها المعلم (المرسل) والمتعلم (المرسل اليه) ولا يمكن لهذه العملية التعليمية النجاح الا اذا تمت بطريقة مبنية على اسس تربوية تحترم اهتمامات وقدرات المتعلمين على التحصل الجيد .

حيث نلاحظ ان اغلبية تصريحات المبحوثين المتسربين توزعت بين ندرة واستعمال هذه الوسائل بنسبة تحتل 0.0 % وبتصريحاتهم احيانا بنسبة 58.3 % في حين تنخفض نسبة الاستعمال الدائم لهذه الوسائل على ان تصل الى 60.0 % وهذا ما قد يرجع الى اسباب عديدة اهمها عدم توفر بعض المؤسسات التعليمية على الوسائل الضرورية للشرح والايضاح مما تسبب في نقص فعالية العملية

التربوية جراء ضعف الموارد المالية وبنقص هذه الوسائل تزداد حظوظ المتمدرسين في ايستعاب مواضيع الدراسة ،مما قد يؤثر سلبا على مستواهم التعليمي والذي يؤثر بدوره على تسربهم المبكر ،بالاضافة الى المقارنة بين نسب المبحوثين المترسبين والمتمدرسين لا تبين الفرق بشكل جوهري حيث عند المتمدرسين احيانا 41.7 % دائما 40.0 % نادرا 100 % ولعل ما يبرر هذا التفاوت الطفيف في النسب بين المتسربين والمتمدرسين هو فعالية العمل التعليمي التي تكمل به الأسرة دون المدرسة.

بصفة عامة يمكن القول ان استعمال وسائل الشرح والايضاح تأثير على لتسرب المدرسي لان استعمال هذه الاخيرة اثر على تثبيت مواضيع الدراسة في اذهان المتمدرسين الى جانب الدور الذي تلعبه في توضيح البرامج التي تؤثر على التحصيل المتمدرسين

الجدول رقم28: يوضح توزيع المبحوثين حسب معاملة المعلم

معاملة المعلم	متسرب	غير متسرب	المجموع
تعسفية	0	6	6
	0,0%	100,0%	100,0%
متوسطة	8	4	12
	66,7%	33,3%	100,0%
جيدة	8	4	12
	66,7%	33,3%	100,0%

المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

من خلال هذه المعطيات لنا ان المعاملة التي تلقاها نسبة كبيرة من المبحوثين اثناء تمدرسهم في المعاملة المتوسطة ،وقد تمثلت نسبهم بـ 66.7 % تقابلها 8% من المبحوثين الذين تلقوا المعاملة الجيدة كما نلاحظ ان هناك نسبة معتبر من الذين عرفوا طريقة التعسفية وذلك بنسبة 0.0 % ان اغلبية المبحوثين المتسربين قد تلقوا معاملة تتأرجح بين المتوسطة والجيد بغض النظر عن مستواهم التعليمي المتسرب منه كما ان معطيات الجدول توضح العلاقة بين معاملة المعلم وطريقة التعليم ،حيث نلاحظ ان أغلبية المبحوثين الذين عرفوا معاملة جيدة 66.7 % .

غير ان المقارنة بين نسب فيما يخص المبحوثين المتسربين و المبحوثين المتمدرسين هي المعاملة المتوسطة 33.3 % وبلغت نسب المعاملة الجيدة 33.3 % نسب المعاملة التعسفية 100 % .

الجدول رقم29: يوضح توزيع المبحوثين حسب طريقة المعلم

طريقة المعلم	متسرب	غير متسرب	المجموع
التلقين	1	8	9
	11,1%	88,9%	100,0%
الحفظ	3	3	6
	50,0%	50,0%	100,0%
الشرح والمناقشة	12	3	15
	80,0%	20,0%	100,0%
المجموع	16	14	30
	53,3%	46,7%	100,0%

يعتبر المعلم حجر الزاوية التي تقوم عليها العملية التعليمية والتربوية في المدرسة ونجاح هذا الاخير في ادائه التربوي مرتبط بمجموعة من الصفات الانسانية والحرفية التي بامكانها مساعدة المتمدرس على اكتساب المعارف في ظروف حسنة كما ان معطيات الجدول توضح العلاقة بين معاملة المعلم وطريقة التعليم حيث نلاحظ ان اغلبية المبحوثين الذين عرفوا طريقة الشرح والمناقشة وذلك بنسبة 80.0 % تقابلها نسبة 11.1 % الذين تلقوا طريقة التلقين وتقابلها نسبة 50.0 % الذين تلقوا طريقة لاحفظ المقارنة بين النسب فيما يخص المبحوثين المترسبين والمبحوثين المتمدرسين توضح العلاقة اكثر حيث ان اغلبية المبحوثين المتمدرسين تلقوا طريقة شرح والمناقشة وذلك بنسبة

20.0 % وتقابلها نسبة 50.0 % الذين تلقوا طريقة الحفظ وتقابلها ايضا نسبة 88.9 % الذين تلقوا طريقة التلقين.

الإستنتاج العام:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من القواعد وذلك بالاستفادة مما نقدمه، والاحصاء وما يستوحي من دلالات سوسيولوجية، مما أي إلى تدعيم النتاج وجعلها تأخذ الصيغة العلمية حيث تم الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للنتائج ومن ثَمَّ التحقيق من صحة الفروض التي كانت معبرة ولها دلالات إحصائية ثبت التحقيق منه امبريقيا مما يجعل الباحث أكثر ارتياحا لنتائج الدراسة حيث تحقق الفرضية الأولى علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الإجتماعي و الفرضية الثانية توجد علاقة بين التسرب المدرسي و المحيط الإقتصادي ويظهر هذا من خلال أخذ عناصر من التعليق على كل جدول :

1- عدد الأخوة من بين الأفراد الأسرة قد يساهم في إضعاف المستوى الثقافي داخل الأسرة .

2- اسباب اقتصادية واجتماعية وعوامل متعددة ومتداخلة خاصة بالأسرة الجزائرية.

3- ان زيادة الاخوة المتسربين يعود الى عدم اعطاء المتسرب الاهتمام اللازم بالتعليم الذي يعتبره من الممارسات الخاصة بالدارسين فقط ،وهذا ما يؤثر على باقي اخوتهم .

4- نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين المتسربين بانخفاض القيمة المادية لمهنة الاب

5- فأغلبية المتسربين صرحوا من خلال اجاباتهم ان امهاتهم ماكثين في البيت مما يدل على انخفاض مستوى الدخل الاسرة .

6- نسبة التسرب المدرسي هي في ارتفاع بانخفاض المستوى الاقتصادي للمسكن الذي يعكس الامكانيات المادية للأسرة .

7- ان عدد الغرف تزايد افراد الاسرة المقيمين فيه وتدني الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لها المجال السكني يعتبر مجالا خصبا لانتشار ظاهرة التسرب المدرسي .

8- ان التسرب المدرسي قد يتأثر بالمشاركة في الميزانية اذا كان عدد العاملين لا يتجاوز ثلاث افراد ولا يشاركون فيها .

9- ان التسرب المدرسي يتأثر بالدخل الشهري ،فبارتفاعه تنخفض نسب التسرب المدرسي وبتقلصه تزداد هذه الاخيرة ،وبعملية حسابية يتضح انه كلما زاد دخل الاسرة ترتقي وضعية العائلة نحو الافضل

10- ان السبب الرئيسي لظاهرة التسرب المدرسي هو عدم الرغبة في التعليم نظرا لما يلاحظه المتمدرس من خلال ما يحيط به في المجتمع من مشاكل اجتماعية واقتصادية ،ولم تعد المدرسة حلا للحصول على منصب عمل ،هذا الوضع يضع المتمدرس في موقف التردد والحيرة ويعجز عن ارضاء اسرته

11- ان انخفاض او ارتفاع المستوى التعليمي دون اعادة السنوات يعود الى مدى تهيئة الجو الاجتماعي للتلميذ لمراجعة دروسه اليومية في مختلف المواد التي يدرس وبالتالي يستطيع مسايرة دروسه الجديدة اتي تقدم له في مؤسسته التربوية .

12- اثر وجود غرفة خاصة للمتمدرس على تحصيله الدراسي وعدم تسربه

13- توفر المكتبة المنزلية وامكانية الحصول التلاميذ الابناء على الكتب والمجالات التي يريدونها يتحكم فيها عوامل عديدة اهمها الظروف المالية للأسرة خاصة لما يعرفه ارتفاع اسعار الكتب بالنسبة للقدرة الشرائية عند اسر التلاميذ.

14- ان التباين المستويات الاقتصادية بين مختلف الطبقات الاجتماعية الى جانب كثرة وتنوع مشاكلها يجعل الاهتمام بوسائل التعليم والتعليم نفسه امرا ثانويا .

15- معظم المبحوثين المتسربين هم ابناء آباء اميين لم يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية.

16- معظم المبحوثين المتسربين هم ابناء امهات اميات لم يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية.

17- غالبية المبحوثين والديهم أميين أوذوي المستوى الإبتدائي من التعليم غير قادرين على تقييم وتقويم أداء أبنائهم إذ ما لاحظو تأخر في دراستهم. كما لايركنهم من متابعة نشاطهم المدرسي، وهذا بسبب العجز التعلمي لديهم من جهة. أوسبب عدم الإهتمام بأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة الذي يؤدي إلى عدم بث عادات معينة، كمراقبة نشاطهم المدرسي وضرورة الإلتزام بالنظام، وهذا مايجعل المتمدرسين لايبذلون جهدا قد يتحقق فيهم الفشل المدرسي وبالتالي التسرب المدرسي.

18- معظم المبحوثين المتسربين هم ابناء امهات اميات لم يتعدى مستواهم التعليمي المرحلة الابتدائية.

19- غالبية المبحوثين والديهم أميين أوذوي المستوى الإبتدائي من التعليم غير قادرين على تقييم وتقويم أداء أبنائهم إذ ما لاحظو تأخر في دراستهم. كما لايركنهم من متابعة نشاطهم المدرسي، وهذا بسبب العجز التعلمي لديهم من جهة. أوسبب عدم الإهتمام بأهمية التعاون بين المدرسة والأسرة الذي يؤدي إلى عدم بث عادات معينة، كمراقبة نشاطهم المدرسي وضرورة الإلتزام بالنظام، وهذا مايجعل المتمدرسين لايبذلون جهدا ةقد يتحقق فيهم الفشل المدرسي وبالتالي التسرب المدرسي.

20- العلاقة بين التسرب المدرسي والمناقشات في القضايا التربوية السائدة في الاسرة ،اذن فدرجة الاقبال على المناقشة في القضايا التربوية في الوسط الاسري بامكانها ان تكون سببا قويا في التسرب المدرسي .

21- عدم توفر بعض المؤسسات التعليمية على الوسائل الضرورية للشرح والايضاح مما تسبب في نقص فعالية العملية التربوية جراء ضعف الموارد المالية وبنقص هذه الوسائل تزداد حظوظ

المتمدرسين في ايستعاب مواضيع الدراسة ،مما قد يؤثر سلبا على مستواهم التعليمي والذي يؤثر بدوره على تسربهم المبكر

خـــــاتـــمـــة

الإقتراحات والتوصيات: بناءا على ما تم ذكره في عرض وتحليل النتائج إتضح إن ظاهرة التسرب المدرسي من المظاهر السلبية في التعليم، كما تعتبر من الظواهر المعقدة الأسباب وخطيرة النتائج على نظام التعليم وعلى وضع المجتمع ككل، ذلك أن هذه المشكلة لا يكفي التنديد بها لحلها، أو جلب الإنتباه إليها، وإنما يتطلب بحث ودراسة كل ما يحيط بالعملية التعليمية والظروف الإجتماعية والإقتصادية والثقافية المؤثرة فيها، وصولا إلى محاولة علاجها والحد من خطورة نتائجها

وبما أنه من غير الممكن تقديم مختلف الحلول لكل المشكلات التي يتخبط فيها النظام التربوي، ارتأى الباحث تقديم بعض الاقتراحات كدعوة للوصاية بهدف وجود منفذ للإصلاح التربوي بصفة عامة، ومن جملة التوصيات والإقتراحات المبينة على ضوء ما توصل إليه من نتائج والمعتمدة في نطاق هذه الدراسة قسمت إلى جانبين، نذكرها فيما يلي:

إجراءات تتعلق بالإطار الاجتماعي والاقتصادي العام :

1- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالتلاميذ والمدرسة والمجتمع ومحاولة توجيهه في حالات التأخر الدراسي، الغيابات، الرسوب المدرسي.

2-الإهتمام بالتشخيص المبكر للتأخر الدراسي، ووضع البرامج الوقائية والتدعيمية للحد من ظاهرة التسرب المدرسي.

3-إنشاء وتنظيم جماعات النشاط المدرسي، ومساعدتهم على مباشرة الحياة الإجتماعية السليمة في العمل على توطيد العلاقات بين المدرسة والبيئة والمؤسسات الموجودة بالمجتمع بتحقيق أكبر توجيه للتلاميذ، وتشجيع خطوات تكوين مجالس أولياء التلاميذ.

4- الاستفادة من الخدمات الصحية مع التقليص في نفقات التمدرس للتسهيل و التشجيع بالإلتحاق بالمدرسة مع وضع دراسة تشخيصية لكل من الوضعية الاقتصادية العامة للمجتمع الجزائري، خصائص الأسرة، تصور تكلفة التمدرس في المجتمع وقيمته.

إن التسرب المدرسي لا يعتبر مشكلة على النظام التربوي فحسب، ولكنه يعتبر مشكلة على المحيط الإجتماعي الذي ينتمي إليه أيضا باعتبار أن هذا الأخير فقد أعضاءا كان بإمكانهم أن يساهموا في تنميته على جميع المستويات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية هذا من جهة، ومن جهة ثانية تعتبر مشكلة حتى على المتسرب نفسه لحرمانه من فرص تعميق معارفه، ومن ثم تعزيز وظائفه الإجتماعية سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع

ومن مظاهر التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري هو زيادة نسب التسرب خصوصا في الطور الثالث من التعليم الأساسي، وإذا ما علمنا أن هذه المشكلة هي مشكلة عويصة تعود نتائجها بالسلب على المجتمع الذي لم يستفد من الخدمات العلمية لهؤلاء كما تعود بالسلب أيضا على المتسرب نفسه، إذ لا يستطيع التكيف مع بعض المواقف التي تساعده في حياته الإجتماعية والتي تتطلب توظيف اليات معرفية

ان الرأي العام العالمي قد اهتم بمشكلة التسرب المدرسي معتبرا إياها عقبة في وجه نجاح المشاريع الإصلاحية، وخير مثال هو إعطاء اهتماما واسعا للحملات التحسيسية سواء

على المستوى المحلي أو العالمي تحت إشراف منظمة اليونيسكو، فإن هذه الحملات ترتكز بصفة خاصة على التحسيس والتعاون مع مختلف الأطراف المدرسي للقضاء عليها

لكن الشيء الذي يهمنا في البحث هو بالرغم من الإعتراف العام بمشكلة هذه الظاهرة إلا أننا لم نتوصل إلى خطة أو برنامج لمحاربة التسرب المبكر سواء محليا أو عالميا، مما يساعد على تهميش هذه المشكلة بالرغم من ملاحظة آثارها في سلوك المتمدرسين والمتسربين لاحقا.

ومهما كان المستوى المتسرب منه، إلا أن الظروف التي جعلته يفقد خدمات المدرسة هي نفسها، سواء كانت خاصة بمؤسسة المدرسة التي لم توفق في الإحتفاظ بالمتسرب في صفوفها، أو كانت خاصة بمؤسسة الأسرة، التي لم توفق هي الأخرى في توفير الظروف الملائمة لبقاء المتمدرس في اتصال دائم مع المدرسة، لتدني ظروفها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، التي حالت دون تحقيق هذه الغاية، فإن هذه الظروف لا تؤثر على التسرب المدرسي مباشرة، إلا إذا وجدت أرضية مناسبة لها في المجتمع بمختلف مؤسساته من أجل التأثير السلبي على المتمدرسين.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

1- إحسان محمد الحسن،الأسس العملية للمناهج البحث الاجتماعي،دار الصليعة للنشر والتوزيع،بيروت،د.ط،1981.

2- أحمد حسين اللقاني علي أحمد الحجل،معجم المملكات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس،عالم الكتب،القاهرة،ط2.

3- أحمد حسين اللقائي،مناهج التغير،دار الراقي للنشر والتوزيع،عمان،ط1 ،1995

4- الامام إسماعيل بن حجاري الجوهري،معجم الصحاف،دار المعرفة ،ط2 ،بيروت د.س.

5- بشير صالح الرشيد،مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية بسيطة،دار الكتاب الحديث ،الكويت،ط1،2000.

6- بيني هدى,1995,أبنائنا في خطر,مورد للمرشدين والمعلمين الأهل,بيروت,ط1.

7- جهاد سعدية سعاد،دليل الآباء والمعلمين في مواجهة المشكلات اليومية للأطفال والمراهقين،مؤسسة الكونية لتقدير العلمية،ط3، 1984.

8- جودت عطوى،الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها،دار العلمية والدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2001.

9- خليل الحجر،معجم العربي الحديث،مكتبة الأوراس،باريس،1987.

10- ذوقان عبيد وآخرون،البحث العلم(مفهومه-أدواته-أساليب)،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط5،1996.

11- رجاءوحيد دويدي،البحث العلمي،أساسياته النظرية،وممارسة العلمية،دار الفكر ،دمشق،ط1،2000.

12- سعد المغربي,انحراف الصغار,دار المعارف,مصر,د.ط,س.

13- عامر قند بلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات،دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع،ط1،1993.

14- عائزة عبد الله أبو صائبة،القلق والتحصيل الدراسي،المركز العربي للخدمات، عمان،ط5،1995.

15- عبد الرحمان عيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية ، بيروت، ط1، 1993.

16- عمار بوحوش،محمد محمود الذبيات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحث، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،الجزائر،د.ط،1995.

17- فاخر عاقل، معجم علم النفس" دار العلم للملايين، بيروت، 1964.

18- لحرش محمد:أسباب الرسوب في البكالوريا في رأي الأساتذة والأولياء،عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس.وعلوم التربية حول علم النفس وقضايا المجتمع ، منشورات جامعة الجزائر ، ج1 ، دار الحكمة ،الجزائر ،1998.

19- مبخائيل إبراهيم،مشكلات الطفولة والمراهقة،منشورات دار الأفاق الجديدة ،بيروت،الطبعة الثانية،1991.

20- محمد يوسف الشيخ،مشكلات تربوية،معاصرة،مفهومها،ومظاهرها،أسبابها وعلاجها ،دار الفكر العربي،ط1،القاهرة،2008.

21- المنظمة العربية للتربية والثقافية للعلوم، حلقة تسرب التلاميذ وخاصة في مرحلة التعليم الإبتدائي" الهيئة العامة للمطابع، القاهرة، 1979.

22- هادي شعبان ربيع،الإرشاد التربوي مبادئه الأساسية،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر،د.س.ط 1.

المذكرات :

1- أحمد جميل حمودي,التربية والتعليم والبحث العلمي,مجلة الحوار المتمدن العدد:2346, 2008-07-18.

2- خ.ط,التسرب المدرسي وآثره في عمالة الأطفال,مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس,جامعة دمشق,قسم معلم الصف,2001.

3- محي الدين مختار وآخرون,الإهدار التربوي لدى طلاب العلوم,مذكرة مشرف لنيل شهادة ماجستير,جامعة ورقلة,قسم علم النفس وعلوم التربية,2005.

4- نكورش الهاشمي وآخرون،التسرب المدرسي،مذكرة تخرج مديري الابتدائية،معهد تكوين المعلمين،2007.

المجلات :

1- عبد الحافظ نبيلة الورداني,2004,دراسة لظاهرة الشوارع ومدى تأثيرها في الأسرة الفقيرة,مجلة الطفولة والتنمية,

2- محمد أرزقي بركان،التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه،مقال مجلة الرواسي،العدد03.

3- محمد البوزيدي,التسرب المدرسي دوافعه وأسبابه,مجلة دنيا لرأي,المغرب,العدد08.

المراجع باللغة الأجنبية :

- Colleteschiland. Lonfant de six ans et sans avenir edition .puf. paris. 1983. P60

- Enlander Meryle. Tuyacy selesteem. Parpresented the annual meetingof the American educational research association 16/20. April 1986.

- Mohamed elderidje. Le retord scolaire edition el khitabi. Rabl. 1992. P18.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان بحث حول موضوع:

التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي بمدينة الأغواط

أختي ، أخي:

تحية مباركة، وبعد:

نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة عناصرها بتمعن، والإجابة عليها بصدق. وهذا الاستبيان يدخل في إطار تحضير دراسة اجتماعية تربوية تحت عنوان (التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الإقتصادي والاجتماعي بمدينة الأغواط) ، لذا يسعدنا أن يلقي هذا الاستبيان فيك كل العناية والاهتمام من خلال إجابتك على كل الأسئلة بموضوعية، وذلك بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة لإجابتك

كما نذكركم أن هذا الاستبيان لا يستغل إلا لتحقيق هدف علمي يندرج في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة الماجستير

الملحق رقم: 04

البند الأول: بيانات شخصية

1- السن: .....

2- ما هو عدد الأخوة

3- إذا كنت عاملا، ما هو نوع العمل الذي تمارسه؟

البند الثاني: بيانات متعلقة بظروف التسرب المدرسي :

4-هل سبق لك أن أعدت السنة الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ، في أي سنة تم ذلك ؟.....

5-ما هو عدد الأخوة المتسربين دون إكمال المرحلة الأساسية ؟

من 1 إلى 3 ☐ من 4 إلى 6 ☐ 7 وأكثر ☐

6- هل كنت تشعر بالقلق حال وصول إخطار لولي أمرك ؟

7 - ما هي الأسباب والظروف التي تراها تؤدي إلى التسرب المدرسي؟

.....

.....

.....

مواقف أخرى أذكرها: .....

البند الثالث: بيانات متعلقة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة

8- مهنة الأب.....

9- مهنة الأم.....

10- نوعية الحي الذي تسكن فيه: راقي ☐ شعبي ☐

11- نوعية المسكن: فيلا ☐ بيت تقليدي ☐

12- عدد الغرف .....

13- عدد الأفراد العاملين في الأسرة .....

14- هل دخل واحد منهما يتراوح ما بين: 4.000.00-7.000.00دج ☐

8.000.00-12.000.00دج ☐

13.000.00-15.000.00دج ☐

15.000.00دج فأكثر ☐

15- هل يشارك كل أفراد الأسرة في الميزانية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

16 - هل تتغيب عن المدرسة لانشغالك بعمل لمساعدة الأسرة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

17- هل يلائمك المكان الذي تدرس فيه؟

نعم ☐ **لا** ☐

لماذا في كلتا الحالتين:

.....

.....

.....

18- هل لديك غرفة خاصة لمزاولة دراستك ؟

نعم ☐ **لا** ☐

19- هل تتحصل على الكتب والمجلات التي تحتاجها في حياتك الدراسية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

20 - هل المستوى الاقتصادي لأسرتك :

جيد ☐ **ضعيف** ☐

البند الرابع: بيانات متعلقة بالمستوى الثقافي للأسرة.

21- ما هو المستوى التعليمي للاب ؟

أمي ☐ بتدائي ☐ **متوسط** ☐ ثانوي ☐ عالي ☐

22- ما هو المستوى التعليمي للأم ؟

أمي ☐ بتدائي ☐ **متوسط** ☐ ثانوي ☐ عالي ☐

23- هل كنت تتلقى مساعدة من طرف أفراد أسرتك في مراجعة الدروس: نعم ☐ **لا** ☐

24- درجة الإقبال على المطالعة في الأسرة هي:

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ عالية ☐

25- هل كنتم تتناقشون في القضايا التربوية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

البند الخامس: بيانات خاصة بطبيعة النظام الدراسي.

26- ما هي المواد التي كنت تجد فيها صعوبة ؟

.....

.....

27- هل بإمكانك قراءة وفهم الكتاب المدرسي دون مساعدة ؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل الدروس مدعمة بوسائل الشرح والإيضاح ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

29 كيف كانت معاملة المعلم ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ تعسفية ☐

30- كيف كانت طريقة المعلم في تقديم الدرس؟

التلقين ☐ الحفظ ☐ الشرح والمناقشة ☐

الملحق رقم 05

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

بنود متعلقة بالإجابة على فرضيات الدراسة حول :

علاقة التسرب المدرسي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي وتوفير المحيط الاجتماعي لأسباب التسرب المدرسي

أخي:

تحية مباركة وبعد:

نضع بين يديك هذه البنود التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة من أجل قياس فرضيات الدراسة، وأملي أن يلقى منك كامل العناية التامة والموضوعية في إجابتك على كل الأسئلة، وهذا الاستبيان يدخل في إطار تحضير دراسة اجتماعية تربوية تحت عنوان (التسرب المدرسي وعلاقته بالمحيط الاجتماعي و الإقتصادي لمدينة الأغواط) ، لذا يسعدنا أن يلقي هذا الاستبيان فيك كل العناية والاهتمام من خلال إجابتك على كل الأسئلة بموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة لإجابتك

كما نذكركم أن هذا الاستبيان لا يستغل إلا لتحقيق هدف علمي يندرج في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة الماجستير

الملحق رقم: 06

البند الأول: بيانات شخصية

1-إسم المؤسسة التربوية:.....

2-المستوى الدراسي :.....

3- تاريخ ومكان الازدياد :.....

البند الثاني: متعلق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي

4- نوعية الحي الذي تسكن فيه: راقي ☐ شعبي ☐

5- نوعية المسكن: فيلا ☐ بيت تقليدي ☐

6- هل دخل واحد منهما يتراوح ما بين :4.000.00دج-7.000.00دج ☐

8.000.00-12.000.00دج ☐

13.000.00-15.000.00دج ☐

15.000.00دج فأكثر ☐

7- هل يشارك كل أفراد الأسرة في الميزانية ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل تتغيب عن المدرسة لانشغالك بعمل لمساعدة الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل يلائمك المكان الذي تدرس فيه؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل لدي غرفة خاصة لمزاولة دراستك ؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل تتحصل على الكتب والمجلات التي تحتاجها في حياتك الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل المستوى الاقتصادي لأسرتك :

جيد ☐ **ضعيف** ☐

البند الثالث: متطق بظروف المحيط الاجتماعي

13- هل ترى التشجيع من والديك عند حصولك على درجات مرتفعة ؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل أحد والديك يستفسر عن أحداث اليوم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

15-هل تتغيب عن المدرسة لعدم رغبتك في التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

16- هل رغبتك في عضوية إحدى جمعيات النشاط المدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

17- المحيط الذي تعيش فيه هل يشجع على التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل لكل المتعلمين مفس الحظوظ في الحصول على الترقية الإجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل إهتمامك بالدراسة تزداد مع زيادة علاقة والديك بالمؤسسة التعليمية ؟

نعم ☐ لا ☐

20-هل هناك توجيه مستمر من طرف والديك نحو مراجعة الدروس و تحديد أهدافك من الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

21- هل بعض ظروف بيئتك تؤدي إلى التوتر النفسي ؟

نعم ☐ لا ☐

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر والتقدير	
الإهداء	
ملخص الدارسة	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	2-1
الباب الأول : المقاربة النظرية للموضوع	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة و إعتباراتها	
1-إشكالية الدراسة و إعباراتها	05
2- أسباب اختيار الموضوع	06
3-أهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	07
5- صعوبات الدراسة	08
6- تحديد الفرضيات	09
7- تحديد المفاهيم	09
8-الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: التسرب المدرسي	

تمهيد	18
1-التسرب المدرسي والمفاهيم المرتبطة به	18
2-أنواع المتسربين من المدرسة	24
3-أشكال التسرب المدرسي	26
4-عوامل التسرب المدرسي	28
5-أسباب التسرب المدرسي	32
6- نتائج التسرب المدرسي	47
خلاصة	52
الفصل الثالث: الجوانب الإقتصادية و الإجتماعية	
تمهيد:	55
1-الظروف الاجتماعية الدافعة إلى التسرب المدرسي	56
2-الجوانب الاقتصادية	61
3-الظروف الثقافية الدافعة إلى التسرب المدرسي	66
خلاصة	70
الباب الثاني : المقاربة الميدانية للموضوع	
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة	
تمهيد	73
1-منهج الدراسة	74
2-عينة الدراسة	74
3- حدود الدراسة	75
4-أدوات الدراسة	76
5-الأساليب الإحصائية	77
خلاصة	78

الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج	
1-عرض بينات الدراسة	80
3-الإستنتاج العام	106
خاتمة	111
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول :

الجدول رقم01: يوضح توزيع المبحوثين حسب التسرب	75
الجدول رقم02: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	75
الجدول رقم 03 :وضح توزيع المبحوثين حسب التسرب	80
الجدول رقم04:يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	80
الجدول رقم05: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الاخوة	81
الجدول رقم06: يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل المبحوثين	82
الجدول رقم07: وضح توزيع المبحوثين حسب إعادة المبحوثين	82
الجدول رقم08:يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الاخوة المتسربين	83
الجدول رقم09:يوضح توزيع المبحوثين حسب عمل الأب	84
الجدول رقم 10: يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة الأم	84
الجدول رقم11: يوضح توزيع المبحوثين حسب المسكن	85
الجدول رقم12: يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الغرف	86
الجدول رقم13: يوضح توزيع المبحوثين حسب الأفراد العاملين	88
الجدول رقم 14: يوضح توزيع المبحوثين الدخل	88

الجدول رقم16: يوضح توزيع المبحوثين حسب التغيب	90
الجدول رقم17: يوضح توزيع المبحوثين الملائمة	91
الجدول رقم 18 :يوضح توزيع المبحوثين غرفة خاصة	92
الجدول رقم19: يوضح توزيع المبحوثين المجلات الكتب	93
الجدول رقم20 :يوضح توزيع المبحوثين المستوى الاقتصادي	94
الجدول رقم21:يوضح توزيع المبحوثين المستوى التعليمي الأب	95
الجدول رقم22: يوضح توزيع المبحوثين المستوى التعليمي الأم	97
الجدول رقم23 يوضح توزيع المبحوثين حسب تلقي المساعدة	98
الجدول رقم24 : يوضح توزيع المبحوثين حسب المطالعة	99
الجدول رقم25: يوضح توزيع المبحوثين حسب المناقشة	100
الجدول رقم26: يوضح توزيع المبحوثين حسب دون مساعدة	101
الجدول رقم27: يوضح توزيع المبحوثين حسب الإيضاح والشرح	102
الجدول رقم28: يوضح توزيع المبحوثين حسب معاملة المعلم	104
الجدول رقم29: يوضح توزيع المبحوثين حسب طريقة المعلم	105